يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٥ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ٢٠ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ١٣٢/٤١ * ٦ صفحات * الثمن : ١١٥ شيكل *
Vol. 132/41 - 15.10.1984 - Price: 115 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 115 שקל

جيفكوف وڤلنر يدينان مشروع ريغن واتفاقيات كامب ديڤيد وجميع الصفقات الانفرادية

* تأييد للمبادرة السوفييتية التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، بمشاركة جميع الاطراف، بما فيها م.ت.ف *

● صوفيا - خاص بـ «الاتحاد» - أكد الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وماير ڤلنر، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - خلال لقائهما امس الأول في العاصمة البلغارية، صوفيا - على الأهمية البالغة للمقترحات السوفييتية، الصادرة في ٧/٢٩ هذا العام، بخصوص إحلال السلام العادل والثابت في الشرق الأوسط.

وأكد ڤلنر وجيفكوف، بهذا الصدد، أن المقترحات السوفييتية بشأن الشرق الأوسط تشتمل ليس فقط على مبادئ، تحقيق السلام في هذه المنطقة وإنما، أيضاً، على الوسيلة الأنجع للتوصل الى هذا الحل - وذلك بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط تشارك فيها جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على قدم المساواة.

وجرى التأكيد، في هذا الاطار، على أن السياسة العدوانية المغامرة التي تنتهجها حكومتا الولايات المتحدة واسرائيل في إطار التحالف الاستراتيجي بينهما واتفاقيات كامب ديفيد

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

مظاهرة

أيها العمال والاجيرون.
حكومة «التكتل القومي» (العمل والليكود) مسؤولة عن الغلاء المنفلت والفصل من العمل والبطالة.
هلمّوا الى المظاهرة القطرية الاحتجاجية، اليوم، الاثنين، الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة «ديزنغوف» في تل أبيب.
● من أجل التعويض الفوري عن الغلاء ● ضد البطالة وفصل العاملين ● من أجل عمل للجميع وعلاوة غلاء شهرية كاملة وأجر حد أدنى بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد.

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الكتلة في الهستدروت ■

الرئيس السوري يصل، اليوم، الى موسكو

● موسكو - الوكالات - يصل الى العاصمة السوفييتية، موسكو، اليوم (الاثنين)، الرئيس السوري حافظ الاسد في زيارة رسمية، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى.

وتتوقع وكالات الانباء، ان تكون مسألة الخلافات السورية - الفلسطينية احدى النقاط التي سيبحثها الاسد مع المسؤولين السوفييت، خاصة بعد اللقاء، الذي جرى مؤخراً بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبين أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتية، في جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

واينبرغر يصل، اليوم، الى اسرائيل قادماً من القاهرة

● تل ابيب - الوكالات - يصل الى اسرائيل، اليوم (الاثنين)، قادماً من القاهرة، كاسبر واينبرغر، وزير «الدفاع» الامريكي، في زيارة رسمية يبحث خلالها مع المسؤولين الاسرائيليين موضوع الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل وموضوع المساعدات العسكرية التي ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل، كما سيقوم بزيارة لبعض القواعد العسكرية الاسرائيلية.

وتأتي زيارة واينبرغر هذه مباشرة بعد زيارته في القاهرة حيث اجتمع بالرئيس المصري، حسني مبارك، وعدد من المسؤولين المصريين وزار قواعد عسكرية مصرية.

وسبقت زيارته الى القاهرة زيارة اخرى الى تونس.

اليوم - الإعلان عن جدول الغلاء للشهر الماضي

التوقعات - جدول الغلاء لشهر أيلول ٢٣ - ٣٠٪

* هذا هو رقم قياسي جديد في تاريخ البلاد ويعني تضخماً مالياً سنوياً بنسبة ١٠٠٠٪ *

● الحكومة قد تفقد سيطرتها على التطورات الاقتصادية ● الحديث عن «صفقة شاملة» يأخذ دفعة جديدة ● موداعي يثير موضوع صفقة شاملة بواسطة قانون تسنه الكنيست ● تآكل نسبة ١٠٪ في الأجر خلال الشهرين الأخيرين ● أوساط أمريكية تواصل ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية في إتجاه ضربات اقتصادية جديدة ● بيرس يعود «ليبشر» باستمرار الضربات ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - يتوقع ان يُسجّل جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي، أيلول، الذي سيعلن عنه بعد ظهر اليوم (الاثنين)، رقماً قياسياً جديداً في تاريخ البلاد. ويتوقع ان جدول الغلاء سيبلغ نسبة ٢٣٪ على الاقل، بينما ذكرت اوساط اقتصادية في القدس ان نسبته قد تصل الى ٣٠٪، مما يعني الاقتراب الى نسبة تضخم مالي سنوي بنسبة ١٠٠٠٪. ويُذكر ان الرقم القياسي حتى الان هو (٢١،١٪) وسُجّل في شهر تشرين الاول في العام الماضي (١٩٨٣).

وأعربت أوساط حكومية عن اعتقادها، على ضوء هذه التوقعات، بانه ما لم يتم وقف التدهور في مجال التضخم المالي خلال شهر فان الحكومة ستفقد السيطرة على الاوضاع الاقتصادية. واكدت هذه الاوساط على ضرورة عقد «صفقة شاملة» خلال الاسابيع الاربعة القادمة بين الاطراف الثلاثة: الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص.

ويجري الحديث، اليوم، بشكل مكثف، حول «صفقة شاملة» توقف التضخم المالي الجنوني. وهي تقضي بخصم قسم كبير من علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين في شهر واحد. وفي الشهر التالي تخفض قيمة ضريبة الدخل، مقابل الغاء كلي لعلاوة الغلاء في الشهر نفسه. هذا من جانب الحكومة والاجيرين. أما المنتجون (أصحاب العمل في القطاع الخاص) فيلتزمون بتخفيض أسعار منتجاتهم وبتمويل ارتفاع اسعار المواد الخام من جيوبهم. وهناك شك في أن تنفيذ هذه الصفقة ستنفذ فقط بنده المتعلق بتجميد الاجور للاجيرين.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

● لافتة تقول: «لا للفاشية ونعم للتعايش»، يرفعها المتظاهرون الذين تصدوا (أمس) لكهانا في حيفا، اضافة الى مئات الحناجر - التي ارتفع صوتها فوق صوته - تهتف بالاخوة اليهودية - العربية وتندد بكهانا والكهانية ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

جمهور حاشد، من حيفا والمنطقة، يُسكت كهانا ويرغمه على مغادرة المدينة

* رئيس بلدية حيفا يدين الكهانية ويدعو الى سن قانون يحظر العنصرية *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - تصدى أكثر من الف شخص من سكان مدينة حيفا وقرى المنطقة، يهود وعرباً، ظهر أمس (الأحد) لعضو الكنيست الفاشي كهانا الذي قدم لزيارة المدينة «وللقضاء على بيت الكرمة، بيت الدعارة» - على حد قوله.

وكان كهانا وصل الى ساحة «أمفاه» في شارع شبتاي ليفي بالقرب من بيت الكرمة تحرسه قوة كبيرة من البوليس وزمرة من زعرانه لم يتعدّ عددهم الخمسة افراد. وقامت الشرطة بتخصيص مكان لكهانا وزمرته داخل السياج الحديدي لتحميه من الجماهير الحاشدة التي تجمهرت منذ ساعات الصباح للتصدي له والتي نادت بالأخوة العربية اليهودية وبحق التعايش السلمي وطالبت بزج هذا العنصري في السجن وسن قانون يحظر العنصرية مؤكدة ان الفاشية لن تمر.

وألقى كهانا كعادته، كلمة مسمومة لم يسمعها إلّا من تواجد حوله من رجال الصحافة وأفراد الشرطة المدججين بالعصي. وقال هذا العنصري: «قدمت الى حيفا لأزور بيت الكرمة الذي هو بمثابة بيت للدعارة يجمع بين اليهود والعرب». وطالب، كعادته بطرد العرب من البلاد!

وهاجم كهانا حاخامي المدينة اللذين لم يقدما لاستقباله. ورداً على سؤال أحد الصحفيين حول ما اذا كان رأى مظاهرة تصدي بمثل هذه المظاهرة اجاب: «اني اعرف كم حيفا قذرة ونجسة».

وخلال حديث كهانا لم تتوقف الحناجر المطالبة باعادته الى الولايات المتحدة من حيث أتى. وقام رجال الشرطة بمطاردة عدد من المتظاهرين واعتقلت ثلاثة منهم، حرر المتظاهرون اثنين منهم وقيد الثالث الى المعتقل.

وفي الثانية إلا ربعاً قدم الى مكان التظاهرة رئيس بلدية حيفا، السيد اريه غورئيل الذي أدلى بحديث صحفي قال فيه:

«الحقيقة اني لم أعلم بقدوم هذا الفاشي ذي الميول النازية الى حيفا. وكنت، قبل قليل، في زيارة لوادي النسناس لاطمئن سكانه العرب ان حيفا هي بلد التآخي على الرغم من السموم العنصرية التي يبثها هذا الذي يحمل لقب الراي».

وأضاف غورئيل أنه كان من الأجدر ان يتجمع المتظاهرون بعيداً عن كهانا لئلا يبدو وكأن كهانا قدم مع مجموعة كبيرة من مؤيديه.

وأكد غورئيل، رداً على أحد أسئلة الصحفيين، أن بلدية حيفا لن تسمح بفتح فرع لحركة كاخ الفاشية. وطالب الكنيست بتشريع قانون يحظر العنصرية وظهور مثل هذا النذل.

ويُذكر ان الشرطة حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة، خاصة عند قدوم غورئيل. وأعلنت ان المظاهرة انتهت وان التجمع غير قانوني. إلا ان الجماهير الحاشدة ردت على هذا التصرف بأن حملت عالياً، على الأكتاف، رئيس البلدية ليسمع كلمته ويسمعها من يشاء.

وجاءنا ان جمعية الرفق بالحيوان بعثت باحتجاج الى المتظاهرين الذين حملوا كلباً وشبهوه بكهانا. وكانت احدى المتظاهرات تفوهت قائلة: «لماذا تظلمون الكلب فتشبهونه بهذا القذر!»

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا، أمس، منشوراً وزع على الأهالي كان بمثابة تحية لكل المواطنين العرب واليهود الذين اشتركوا في اسكات الفاشي كهانا وأرغموه على مغادرة المدينة يجرجر أذيال الخيبة والهزيمة.

وأكد المنشور على ان أهل حيفا وقواها الدمقراطية، اليهودية والعربية الشجاعة، قادرة على التصدي للسياسة التي افرزت الكهانية وانتزاع الانتصارات والمساهمة في خنق مراتع الفاشية والعنصرية.

الهيئات القيادة السوفييتية تهنئ شعب اليمن الدمقراطي بالذكرى الـ ٢١ لثورة ١٤ أكتوبر

● موسكو - «تاس» - احتفل شعب اليمن الدمقراطي، أمس بالذكرى الواحدة والعشرين لثورة ١٤ أكتوبر. فقد جرت في البلاد، قبل ٢١ سنة، انتفاضة شعبية ضد المستعمرين البريطانيين. ونتيجة لذلك نالت البلاد استقلالها.

وتم في البلاد، في السنوات المنصرمة، تحقيق تحولات تقدمية هامة، في مجالات الاصلاح الزراعي وتأميم البنوك والشركات الكبيرة.

وفي هذه المناسبة هنأت الهيئات القيادية السوفييتية شعب اليمن الدمقراطي بالعيد الوطني. وجاء في برقية التهنئة ان الاتحاد السوفييتي يحترم جهود البلاد لبناء مجتمع مبني على مبادئ العدالة الاجتماعية ويقدر، عالياً، نشاط اليمن الدمقراطي على الصعيد الدولي.

ردأ على محاولات الولايات المتحدة خرق التوازن الاستراتيجي القائم
وزارة الدفاع السوفييتية تعلن البدء في نصب صواريخ نووية بعيدة المدى

● موسكو - «تاس» أعلنت وزارة الدفاع السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي بدأ نشر صواريخ نووية مجنحة بعيدة المدى على القاذفات الاستراتيجية والغواصات التابعة لقواته المسلحة، وذلك بسبب الخطر المتزايد على أمنه وأمن بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى من الولايات المتحدة. وجاء في النبأ ان الولايات المتحدة تسرع في تنفيذ برامج واسعة النطاق لصنع ونشر الأسلحة النووية الجديدة. وتولي اهمية خاصة للصواريخ المجنحة.

وحذر الاتحاد السوفييتي، مراراً، من انه لن يسمح بخرق التوازن الاستراتيجي القائم وسيتخذ تدابير مماثلة.

قوات البوليساريو توقع خسائر فادحة في القوات المغربية وتأسر عدداً من الضباط

● الجزائر - الوكالات - اعلنت جبهة البوليساريو، امس الاول (السبت)، انها اسرت عددا من العسكريين المغاربة، منهم بعض الضباط، خلال هجوم عسكري جديد شنته، ضد القوات المغربية شمال شرق الصحراء الغربية.

وجاء في بيان اذيع في الجزائر ان وزير الاعلام الصحراوي اكد ان خسائر جسيمة الحقت بالقوات المغربية خلال اليوم الاول من هجوم المغرب الكبير الذي وقع فجر امس الاول.

واضاف البيان أنه تم الاستيلاء على اربع من نقاط الارتكاز للقوات المغربية وكذلك على كمية كبيرة من العتاد العسكري.

واشار المراقبون الى ان جبهة البوليساريو اعلنت انها شنت هجوما على الجبهة وانها لا تزال المسيطرة في الميدان في حين فرت القوات المغربية هاربة.

ويذكر ان اعلان جبهة بوليساريو عن هجوم عسكري جديد ضد مواقع الجيش المغربي في الصحراء الغربية يأتي بعد هدوء نسبي استمر قرابة العامين سجلت خلالها، فقط، بعض عمليات استنزاف وانهاك.

وذكر المراقبون ان الهجوم السابق، «هواري بومدين»، في العام ١٩٧٩ قد اتاح لجبهة بوليساريو اخذ زمام المبادرة وشن هجمات واسعة، واحيانا قاتلة، ضد القوات المغربية بما في ذلك في جنوب الاراضي المغربية.

وكانت اذاعت جبهة البوليساريو، في اواخر الاسبوع الماضي، في الجزائر بلاغا عسكريا اشارت فيه الى ان قوات الجبهة شنت، بين الرابع والتاسع من الشهر الجاري، سلسلة من الهجمات على المواقع العسكرية المغربية في شمال شرقي الصحراء الغربية ادت الى سقوط ٣٠ قتيلا و ٥٠ جريحا والى تدمير بعض الاعتدة العسكرية المختلفة التابعة للقوات المغربية.



لا وطن لنا سوى هذا الوطن ولا حزب سوى هذا الحزب ولا جبهة سوى هذه الجبهة !

اثبت مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اعماله ومقرراته التي نشرنا عنها امس واليوم، مجددا، ان الشجرة، التي رعاها ابناء وبنات هذا الشعب الشيوعيون بدم القلب وعرق الجبين وبأدمغتهم النيرة، هي شجرة عميقة الجذور وراسخة الاصول ووارفة الظلال اثمرت وتثمر اطيب الثمار.

ان شجرة من هذا الفصيل، فقط، هي التي لا تزيدها رياح السموم الا تأصلا واصالة وشموخا وعطاء.

وهذا ما اثبته مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في منجزات المعارك الجماهيرية والانتخابية وفيما سجله من زيادة عدد الشيوعيين والنشاط المسؤول، الحزبي والجبهوي، وفي برامجه ومقرراته. اثبت انه ليس فقط «بيتا لا تهده ريح» بل «بيتا» يزداد اتساعا وارتفاعا، يزداد تماسكا وحنوا وشموخا، امام رياح السموم المسمومة التي جابهها الشيوعيون وكافة الجبهويين، بل جابهها شعبنا الصامد كله، في السنتين الماضيتين وخصوصا في انتخابات الكنيست الاخيرة. لقد توهم نافخو النار في هذه الرياح، الظاهرون والمستترون، انه في مقدورهم - بعد هذا العمر الطويل والصمود الطويل والتجربة الطويلة - انه في مقدورهم اخذ شعبنا على حين غرة واقتلاعنا تمهيدا لاقتلاعه ثاني مرة !

لقد كانت هذه الرياح بائسة منذ ظهورها. ولكن بؤسها، هي ونافخيها «المستترين» خصوصا، تحول الى مهزلة و «خربشة» امام مؤتمر شيوعيي منطقة الناصرة، بمئات مندوبيه وما وراءهم من مسؤوليات ومؤسسات شعبية، عمال ومهنيين وقرويين وطلاب جامعيين واكاديميين، عاملين ومثقفين، وبعشرات الضيوف الجبهويين، رؤساء سلطات محلية وقادة شعبهم الجبهوي وما وراءهم من مسؤوليات ومؤسسات جبهوية وحدوية شعبية.

لقد تعالى هتاف الشيوعيين وكافة الجبهويين، في مهرجان الافتتاح، ان «هذا وطننا ولا وطن لنا سواه». وتعاظم شعور الشيوعيين بمسؤوليتهم حين استمعوا الى تحيات رفاقهم الجبهويين ان «لن نتخلى عن حزبكم القائد والمعلم». ولذلك يحق للشيوعيين - في هذه الجبهة - ان يهتفوا : «هذا حزبنا ولا حزب لنا سواه. وهذه جبهتنا ولا جبهة لنا سواها. وهذا هو شعبنا العظيم».

(«الاتحاد»)

شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى شركة «النسر» للتأمين م. ض - الرامة. ووكيلها السيد : شفيق حمزة من بيت جن على دفع تعويضات عن سيارتي بعد اصابتها في حادث طرق ببلغ ٤ مليون شاقل، وذلك خلال اسبوعين من يوم الحادث.

باحترام :
ناظم طافش وشركاه
مصنع طوب وبلوكات - بيت جن

في كابول - انقطاع المياه لليوم الخامس واضراب مستخدمي المجلس المحلي للأسبوع الرابع

● كابول - لمراسلنا - يدخل انقطاع المياه الكلي عن قرية كابول، اليوم (الاثنين)، يومه الخامس على التوالي بينما يدخل انقطاع المياه عن الحي الشرقي في القرية شهره الخامس على التوالي!

وعلم مراسلنا من رئيس المجلس المحلي، السيد جمال طه، أن انقطاع المياه التام عن القرية جاء نتيجة حدوث عطب في أحد المولدات وان مشكلة الحي الشرقي حُلّت قبل أيام ولكن الوضع عاد الى ما كان عليه بعد حدوث الخلل في المولد. وأضاف أنه من المتوقع ان يتم، اليوم، الانتهاء من تصليح المولد فيتجدد تدفق المياه الى بيوت القرية.

من جهة أخرى، يدخل اضراب موظفي مجلس كابول، اليوم (الاثنين)، اسبوعه الرابع، إحتجاجاً على عدم تسلم المستخدمين رواتبهم عن الأشهر الثلاثة الماضية!

وفي حديث مع رئيس مجلس كابول المحلي جمال طه علمنا انه حصل على وعد من حاكم اللواء الشمالي، كينغ، بحل الأزمة المالية للمجلس خلال هذا الاسبوع.

وصرح رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي، محمد علي طه، أن الأزمة المالية للمجلس ناجمة عن ثلاثة اسباب هي: ● التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية بسبب سياسة وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ● والأزمة العامة التي تمر بها جميع السلطات المحلية في البلاد، نتيجة سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان. ● والادارة الفاشلة للمجلس المحلي.

وقال: لقد عقد المجلس المحلي، في الاسبوع الماضي، جلسة لم تبن فيها اقتراح كتلة الجبهة تأييد اضراب الموظفين العادل ومطالبة وزارة الداخلية بحل الأزمة المالية للمجلس.

وأضاف ان الديون المستحقة للدفع على مجلس كابول بلغت، حتى ٨٤/٨/٣١، (١٤٠) مليون شيكل. وإذا أضفنا اليها جدول الغلاء عن الشهرين الماضيين فستبلغ أكثر من (٢٠٠) مليون شيكل.

وأكد محمد علي طه ان المخرج لهذه الأزمة هو إقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي بحيث تشارك جميع الكتل في إدارته لتتمكن من شنّ نضال جماهيري لحل هذه الأزمة.

وعلم مراسلنا انّ عضو المجلس نايف بقاعي، الذي يوقّع على الشيكات والمستندات المالية في المجلس، قد غادر البلاد ولا يعرف متى يعود (!) وهذا الأمر شلّ عمل المجلس وزاد من أعبائه.

في افتتاح معركة الانتخابات المحلية في جلجولية :
لتعزيز مؤسسات الشعب وعلى رأسها السلطات المحلية

● جلجولية - لمراسلنا - عقدت الجبهة الدمقراطية في جلجولية اجتماعاً شعبياً، مساء يوم السبت (امس الاول)، استعداداً لمعركة الانتخابات للسلطة المحلية، التي ستجري في نهاية الشهر الحالي (٨٤/١٠/٣٠).

ترأس الاجتماع مرشح قائمة الجبهة، درويش رابي وتكلم فيه مرشح القائمة للرئاسة محمد عزوني فدعا لتأييد مرشحي الجبهة ونبذ القوائم العائلية.

وقال ان مرشحي الجبهة اثبتوا أهليتهم وغيرتهم على مصلحة القرية وتطويرها من قبل ان يكون لهم تمثيل في المجلس المحلي.

ثم تكلم ضيف القرية رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، فقال ان شعبنا الذي استطاع ان يبقى في وطنه بعد نكبة ال ٤٨ حقق خلال مسيرة (٣٦) عاماً من النضال والصمود والتجربة مكاسب ومنجزات هامة. واقام المؤسسات لقيادة وتنظيم نضاله، وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي بدأت في الناصرة العام ١٩٧٥.

وقال ان الحزب الشيوعي يبني اطار وحدة الصف بين العرب واليهود المعادين للصهيونية وغير الصهيونيين، وخصوصاً ان العرب جميعاً مضطهدون ومسلوبو الحقوق القومية واليومية ويجابهون سياسة تمييز عنصري.

ومضى يقول: أقمنا الجبهة الدمقراطية معبرين عن اهداف الدمقراطية والسلام العادل والمساواة في الداخل. أما المكسب الثاني الهام الذي حققه شعبنا خلال كفاحه المرير، فقد تحقق بالاساس بنقل مؤسسات من يد السلطة الى يد الشعب، وهي السلطات المحلية التي كانت في البداية اما غير قائمة او سلاحاً بيد السلطة ضد شعبنا.

وقال ان التكتل العائلي او الطائفي لا يستطيع ان يصمد امام النكبات. ونحن لا نعمل على الغاء هذه التكتلات بل على اقامة اطر بديلة، اوسع وانجع. نريد ان يكون المجلس المحلي سلاحاً ماضياً بيد الشعب وليس ضد مصلحته. وهذه الحقيقة لا تتقرر بالنوايا الطيبة فحسب بل بالنضال المثابر ووحدة الصف.

وقال: نحن مقبلون على أخطار جدية جداً، أخطار البطالة. وفي ظل السياسة العنصرية فان البطالة تصيب العرب اولاً. وينبغي علينا ان نقاوم هذه السياسة وان نجند مؤسساتنا لذلك، وعلى راسها السلطات المحلية.

رئيس الحكومة يصل الى البلاد عائداً من الولايات المتحدة الأمريكية

● تل ابيب - وصل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس، الى البلاد عائداً من زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية استمرت اسبوعاً. وأجرى بيرس خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول موضوع الدعم الامريكي الاستثنائي لاسرائيل ومواضيع أخرى تتعلق بالظروف السياسية الراهنة في الشرق الاوسط وبالذات بموضوع التواجد العسكري الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية.

وأعلن بيرس، في مؤتمر صحفي عقد في مطار اللد لدى وصوله، أن الادارة الامريكية لم تطلب من الحكومة الاسرائيلية أية تقليصات في ميزانيتها. كما انها لم تطلب تقليص اكثر من ٣٠٠ مليون دولار خلال فترة الاثني عشر شهراً الاخيرة. وأضاف ان الادارة الامريكية ستقدم موعد دفع معونتها المالية وستكون بقيمة ١.٢ مليار دولار. وأنها تربط ذلك بالخطة الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية أو بخطوات سياسية أياً كانت.

وتبين مما جاء في سياق رد بيرس على أسئلة الصحفيين ان لجنة مشتركة للبلدين ستبدأ ببحث تغيير البناء الاقتصادي الاسرائيلي، تمهيداً لاستثمارات أمريكية في الصناعة المحلية. ويعني هذا زيادة احتكارات الشركات الامريكية في البلاد وبالتالي تعميق التبعية الاقتصادية للاقتصاد الامريكي!

الا ان بيرس قال ان استعداد الادارة الامريكية لتقديم موعد المعونة لا يعني وقف الجهود المبذولة في البلاد لاصلاح الاوضاع الاقتصادية. وهذا يعني استمرار الضربات الاقتصادية النازلة بالجماهير.

شكوى ضد اعادة فرض الحراسة الاستفزازية على منزل الشكعة

● القدس - لمراسلنا - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، يوم امس، شكوى الى كل من النائب العام الاسرائيلي والنائب العام العسكري في الضفة المحتلة، ونسخاً عنها الى كل من عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ولجنة حقوق الانسان في جنيف، ضد المضايقات التي يتعرض لها بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب.

وتتمثل هذه المضايقات في اعادة فرض الحراسة على منزله، هذا الاسبوع، والاساءة اليه والى عائلته.

وقالت المحامية في رسالتها ان الشكعة تعرض، خلال مدة فرض الحراسة عليه لمدة ثلاث سنوات قبل رفعها منذ اربعة اشهر، الى مضايقات جمة. وكان الذين يجرون اتصالاً معه يتعرضون للارهاب من السلطات العسكرية، بغية ثنيهم عن الاتصال به. وكان يتعرض الذين يحيونه، أيضاً، للعقوبة.

وكانت نقطة التفتيش على مدخل بيته تسجل اسماء الزوار وتراقب خطوات العائلة باستمرار.

وذكرت المحامية في شكواها ان احد الذين كانوا وما زالوا يضايقونه رجل يعرف باسم «جورج»، وهو احد رجال الحكم العسكري. واضافت أنه كتب، يوم أمس الاول، عبارات مشينة على جدران بيت الشكعة. كما قام المدعو جورج بتعقبه في شوارع نابلس وضايق كل من تكلم معه او حياه. كما انه تصرف بشكل مشين امام بيت العائلة.

واحتجت المحامية، أيضاً، على اعادة فرض الحراسة وعلى هذه الممارسات التي تثبت زيف ادعاءات السلطات الاسرائيلية حول «اللبرالية». وطالبت بالتوقف عن مضايقة الشكعة وبرفع الحراسة عن بيته، خاصة وانه كان ضحية لجريمة منكرة. وقالت انه لا يحق للحاكم العسكري ان يقرر من يسمح له بزيارة الشكعة من الاصدقاء، او أن يجعله اسيراً في بيته.

مركزية تل ابيب تبت في استئناف معتقلي الطيبة :
محامو الدفاع : الشرطة هي التي اخلت بالنظام واعتدت على الجمهور

● المحكمة تمهل الشرطة حتى يوم غد لتقديم لوائح اتهام ضد المعتقلين في حالة اصرارها على اعتقالهم ●

● تل ابيب - لمراسلنا - قررت المحكمة المركزية في تل ابيب امس، اعطاء الشرطة مهلة ٤٨ ساعة لتقديم لوائح اتهام ضد معتقلي الطيبة في حالة اصرارها على طلب اعتقالهم حتى المحاكمة. وتنتهي هذه المهلة يوم الثلاثاء (غدا) الساعة الثالثة بعد الظهر، على ان يطلق سراح المعتقلين اذا لم تقدم الشرطة لوائح اتهام ضدهم. وبذلك تكون المحكمة المركزية قد خفضت، عملياً، مدة تمديد الاعتقال بيوم واحد (٦ ايام بدل ٧ ايام) التي حكمت بها محكمة الصلح في كفارسابا، الاسبوع الماضي.

وكان معتقلو الطيبة قد مثلوا امام القاضية استروفسكي كوهين في المحكمة المركزية في تل ابيب لسماع استئناف المحامين على قرار محكمة الصلح الذي صدر، يوم الاربعاء الماضي، والقاضي بتمديد الاعتقال لمدة (٧) ايام. وشارك في الدفاع عن المعتقلين المحامون : عبد الجواد حاج يحيى وسعيد عتيلي ويحيى جبوسي وفتحي شبيطة.

وقد اعترف المدعي العام بأن التحقيق مع المعتقلين انتهى ولم يبق الا اخذ شهادات الشرطة ! ولم يذكر اي سبب يبرر استمرار اعتقالهم، لكنه ابلغ المحكمة بأنه ينوي تقديم لوائح اتهام ضد المعتقلين وانه سيطلب اعتقاله حتى نهاية المحكمة.

هذا، وشارك جميع المحامين في المرافعة. وقالوا ان التهم الموجهة ضد المعتقلين ملفقة وان لديهم شهادات من شخصيات اجتماعية مرموقة في الطيبة تشهد على ان الشرطة هي التي اخلّت بالنظام واعتدت على الجمهور، وانهم سوف يبرزون هذه الشهادات في المحكمة.

واضاف المحامون بأنه لا توجد لدى الشرطة الان ولن يكون لديها اثباتات كافية لادانة المعتقلين في المستقبل، سيما وان الذي جرى هو اعتداء معكوس (اي اعتداء الشرطة عليهم).

واشار المحامون الى ان الاضراب استمر حتى نهاية ذلك اليوم دون ان يجري اي خلل بالنظام، ولو لم تتدخل الشرطة وتستفز الجمهور وتلاحقه عن عمد لما جرت هذه الاعتقالات.

وقال المحامون، ايضا، ان المدعي العام حين يطلب توقيف المعتقلين حتى المحاكمة فهو يريد تضخيم الامر وارهاب المواطنين والتحريض ضدهم لانهم استجابوا لطلب المجلس المحلي باعلان الاضراب، وهو يريد بذلك خلق سابقة خطيرة في المحكمة.

مخيم العمل التطوعي الاول في جديدة - انجازات تقدر قيمتها بملايين الشواقل



● «بسواعدنا سنبني قرانا رغم سياسة الخنق والحرمان في الميزانيات والخدمات» - هكذا تُعلن ضربات المجارف في أيدي شبان مخيم العمل التطوعي الاول في جديدة ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)

● جديدة - لمراسلنا - أختتم، مساء أمس، في مهرجان احتفالي شاركت فيه العديد من الفرق الفنية، مخيم العمل التطوعي الأول في جديدة، الذي كان بادر الى إقامته المجلس المحلي الجبهوي - تأكيداً على محبة الوطن والتمسك بالأرض والإصرار على تطوير قرانا، رغم سياسة الخنق المالي التي تنتهجها السلطات ضد مجالسنا المحلية.

وكان المخيم افتتح يوم الخميس الماضي (١٠/١١)، ولم ينته أمس الأول (السبت) كما كان مقرراً، بل تابع المتطوعون، أمس (الأحد) العمل في عدد من الورش التي لم يتمّ انجازها في أيام المخيم الثلاثة. وذلك، بناءً على قرار من اللجنة المركزة للمخيم.

وتمّ خلال أيام المخيم، إنجاز عدد كبير من الأعمال والمشاريع تقدر قيمتها بملايين الشواقل ومن هذه المشاريع ● بناء سور بطول ٥٠ متراً وبوابة حول ملعب كرة السلة وبناء سياج حول المحجر الجنوبي بطول ٥٠ متراً وفتح طريق وبناء مدرج في المدرسة الابتدائية (ب) ● وتحضير شارع بطول ٢٠٠ متر في الحي الجنوبي لفرشه بالأسفلت ● ورشق الجدران والرسم عليها من رسامين متطوعين ● وإنجاز أعمال رشق في الشارع الغربي ● ووضع الأساس لجدار حول الحديقة العامة في حي بربور ● وتنظيف جذري لشوارع القرية.

وقد ساهم اكثر من ٣٠٠ متطوع في انجاز المشاريع المذكورة، قدم بعضهم من القرى الشقيقة: البعنة ودير الأسد والمكر وكفر ياسيف، ومن عكا أيضاً.

(ستنشر تقريراً مفصلاً عن المخيم وانجازاته في عدد قادم)

احتفال كبير بمرور مئة سنة على تأسيس مستشفى النمساوي في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تدفقت المئات من اهالي مدينة الناصرة وبعض القرى المجاورة على مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) في الناصرة، صباح أمس الاحد، للمشاركة في الاحتفال الكبير الذي اقيم فيه بمناسبة مرور مئة سنة على تأسيسه.

وقد شارك في الاحتفال غبطة البطريرك يعقوب بلتريتي ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقائم بأعماله، المهندس رامز جرايسي وقدس الاب لويجي مركيزي، الرئيس العام لمستشفيات «أحسنوا ايها الاخوة» (الذي قدم الى البلاد، خصيصاً، للمشاركة في الاحتفال) وممثلون عن وزارة الصحة والشرطة والمستشفيات والمؤسسات الخيرية المختلفة في المدينة ووفود أجنبية من ايطاليا والمانيا والنمسا.

وتكلم في الاحتفال المهندس أنيس سروجي، عضو لجنة اليوبيل، وغبطة البطريرك بلتريتي، الذي نقل تحية خاصة من الفاتيكان، والاب مركيزي، الذي اعرب عن اعجابه بعمل هذا المستشفى مؤكداً انه واحد من أنجح المستشفيات الـ - (٢٦٩) التابعة لمؤسسة «أحسنوا ايها الاخوة».

كما تكلم السيد عيسى برانسي، عضو ادارة المستشفى المسؤول عن قسم الموظفين.

أما رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقد قدّم التهنئات للمستشفى، مؤسسة وادارة وعاملين، باسم كل شعب الناصرة وأهالي القرى المجاورة مشيراً الى الخدمات الانسانية العظيمة التي قدمها المستشفى خلال كل سني وجوده وفي اشد الظروف قسوة (مثل العام ١٩٤٨ حين اصبح المستشفى ملجأ للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا عن بيوتهم) واشاد زياد بهذا المستشفى وبسائر المؤسسات الاهلية في مدينة الناصرة (مستشفيات ومدارس وملاجىء عجزة وغيرها) لما تقدمه من خدمات انسانية ما كان ممكناً تصوّر المدينة بدونها.

وتطرق زياد الى تاريخ هذا المستشفى وما تعرض له من ضربات بسبب الحروب (الحوّل الى ثكنة عسكرية وأغلق عدّة مرات منذ الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية الخمسينات).

وقال زياد من هنا يأتي تأكيدنا على أهمية وضع حد للحروب واحلال السلام العادل الذي يضمن الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة.

وفي ختام الاحتفال جرى تقديم ميدالية ذهبية للعامل اكرم ابو غزالة، الذي عمل في المستشفى مدّة اربعين سنة. ثم نظمت جولة للحاضرين في مختلف أجنحة المستشفى اطلعوا خلالها على اجهزته الحديثة ومختبراته واقسامه المتنوعة.

ويذكر ان هذا المستشفى تأسس في العام ١٨٨٤. ويبلغ عدد الاسرّة فيه اليوم (١٠٥) والاطباء (١٤) والعاملين من الرهبان والراهبات (١٩) والعاملين العلمانيين (٨٩). وخلال السنوات الخمس الاخيرة جرى افتتاح أجنحة جديدة فيه تحتوي على أقسام الجراحة والولادة وامراض النساء ومكاتب واسعة وغرفة أرشيف وقاعة اجتماعات وهذا عدا التجهيزات الحديثة والمعدّات المستوردة في قسم الاشعة والمختبرات والمختبر الطبي.

ومن المعروف ان كل هذه التجهيزات والمشاريع تقام في المستشفى دون اي دعم حكومي يذكر. وما زال المستشفى يشكو من النقص الكبير في ميزانيته.

الجيش الاسرائيلي يعترف بمقتل احد جنوده في جنوب لبنان

*** الطائرات الاسرائيلية تخترق حاجز الصوت فوق عاليه والبقاع * مجموعة من عمليات المقاومة ***

● جنوب لبنان - الوكالات - اعترف ناطق عسكري اسرائيلي، أمس، أن جندياً اسرائيلياً قتل وجرح آخر في اشتباك جرى يوم الجمعة الماضي، بين قوات اسرائيلية وبين مجموعة من رجال المقاومة. وادعى الناطق انهم فلسطينيون اجتازوا نهر الاولي. وزعم الناطق ان واحداً من رجال المقاومة قتل في الاشتباك بينما فرّ الباقون كما اعترف بانفجار، أمس، في ميناء صيدا، لدى مرور دورية اسرائيلية وادعى أنه لم تقع اصابات في صفوف عناصر الدورية.

هذا وواصلت المقاومة الوطنية اللبنانية تنفيذ عملياتها الجريئة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وفي هذا الاطار فجر رجال المقاومة عبوتين ناسفتين لدى مرور دوريات اسرائيلية احداها انفجرت على طريق «حاروف» والاخرى على طريق وادي جيلو - البازورية. ونجم عن الانفجارين اصابة ومقتل عدد من افراد الجيش الاسرائيلي. كما هاجم رجال المقاومة، أمس، دورية اسرائيلية، على طريق النبطية «الفوقى»، وأسفر الهجوم عن سقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح - حسب المصادر اللبنانية.

وعلى صعيد آخر، تواصل القوات الاسرائيلية الغازية تنفيذ ممارساتها الاستفزازية في لبنان وعلم من مصادر لبنانية ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت، بعد ظهر امس (الاحد)، فوق منطقة عاليه وسهل البقاع، مخترقة حاجز الصوت.

جيفكوف وفلنر يدينان مشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومشروع ريغن هي هي السبب الأساس في الوضع المتفجر في المنطقة.

وتباحث الطرفان وتبادلا المعلومات، في لقائهما الودي، حول القضايا التي يعمل الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي على تحقيقها في الوقت الراهن. وكذلك حول المشاكل العملية الدولية والمسائل المتعلقة بالحركة العمالية والشيوعية العالمية.

وأكد جيفكوف وفلنر على أهمية المقترحات السوفييتية وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية الرامية الى وقف سباق التسلح في الوقت الذي يزداد فيه الوضع الدولي تأزماً نتيجة لمحاولات حكام الولايات المتحدة التوصل الى تفوق عسكري.

وأكد أنه في هذا الوضع الدولي المعقد، الذي يضع البشرية على حافة نزاع نووي قاتل، تتسم بأهمية بالغة وحدة جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام في النضال من أجل إفشال مؤامرات الامبريالية العدوانية ومن أجل منع تسليح الفضاء الكوني. وعبرا عن تأييدهما لاجراء مفاوضات بهذا الخصوص على أساس متكافىء وفائدة متبادلة.

وأكد جيفكوف وفلنر، في اطار حديثهما عن الوضع في الشرق الأوسط أن الامبريالية تسعى الى فرض هيمنتها على هذه المنطقة بما يتناقض مع مصالح شعوبها، بما في ذلك مع مصالح اسرائيل نفسها.

وعبر القائدان الشيوعيان عن ثقتهما بأن سلاماً عادلاً وثابتاً في الشرق الأوسط يمكن تحقيقه فقط بواسطة حل شامل وعادل وليس عن طريق صفقات انفرادية ومؤامرات تحاك وراء الكواليس.

وعبر جيفكوف عن تضامن الشيوعيين البلغار مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعمل، بدأب، على توحيد القوى التقدمية في البلاد في النضال من اجل السلام وتحقيق المصالح الحيوية الحقيقية للعمال ومن أجل الدمقراطية والسلام.

وعبر فلنر عن تقديره للانتصارات التي حققها الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري، ببناء المجتمع الاشتراكي المتطور، وللدور البناء الذي يؤديه الحزب الشيوعي البلغاري في تعزيز السلام والأمن في العالم.

وأثنى الرفيقان جيفكوف وفلنر على تطور علاقات الصداقة بين حزبيهما. وعبرا عن تصميمهما على توطيد وتوسيع هذه العلاقات اكثر فأكثر، على أسس الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية، خدمة للنضال المشترك من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية، لصالح شعبي البلدين.

وشارك في اللقاء سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، الرفيق ديمتر ستنيشف.

التوقعات - جدول الغلاء لشهر ايلول ٢٣ - ٣٠ بالمئة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتجتمع اللجنة الثلاثية المشتركة بين الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل، هذا الاسبوع، لبحث امكانية وضع خطوط عريضة لصفقة شاملة يتحمل كل طرف، بموجبها، قسطاً من عبء الخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة - على حد تعبير وسائل الاعلام والمصادر الرسمية(!!).

وكان وزير المالية، يتسحاق موداعي، قد أثار، في نهاية الاسبوع الماضي، موضوع فرض صفقة شاملة عن طريق تشريع قانون بهذا الشأن في الكنيست - مما يعني الزام أصحاب العمل والهستدروت بقبول شروط الحكومة لعقد صفقة كهذه. وهذه الشروط ستكون مؤلمة بالنسبة لجماهير الشغيلة والفئات الفقيرة حتى في حالة التوصل الى هذه الصفقة بالمباحثات. وذلك لان الحكومة تصر على خصم قسط كبير من علاوة الغلاء، او الغائها نهائياً لشهر واحد أو اكثر بهدف سحق الاجر الحقيقي للعامل وبالتالي خفض مستوى المعيشة والتخفيف من حدة التضخم المالي على حساب لقمة عيش جماهير الشغيلة والطبقات الفقيرة.

كذلك «أوصى» رئيس لجنة المالية للكنيست، أبراهام شبيرا، (أغودات يسرائيل) في وقت سابق من الاسبوع الماضي، بأن تخصم الحكومة قسطاً كبيراً من علاوة الغلاء بمبادرة من جهتها ودون الحصول على موافقة الهستدروت أو أصحاب العمل في القطاع الخاص!

ويأتي جدول الغلاء المرتفع لشهر ايلول في أعقاب التخفيض الذي أجري على قيمة الشيكل (بنسبة ٩٪) والارتفاع الشديد في اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بعد أن قلصت الحكومة دعمها لهذه المواد وارتفاع اسعار المنتجات الصناعية بصورة جنونية، بسبب خوف المنتجين من مبادرة لتجميد الاسعار تقوم بها الحكومة! كما ساعد على الارتفاع المتوقع في جدول الغلاء موجة من الغلاء الحالي في أسعار الاحذية والملبوسات الشتوية بنسبة ٤٧٠ - ٥٢٠٪، قياساً باسعار شهر أيلول من السنة الماضية. وهذا اضافة الى ارتفاع رسوم التعليم في رياض الاطفال ورفع رسوم التأمين الصحي في صندوق المرضى. وعلى ضوء هذا الغلاء، تقدر وزارة المالية دون غيرها أن جدول الغلاء لشهر أيلول سيبلغ ٢٠٪ على الاقل!

وادى التضخم المالي في الشهرين الاخيرين، الى تآكل بنسبة ١٠٪ في الاجر الحقيقي رغم وجود «أداة علاوة الغلاء» - كما يقول السكرتير العام للهستدروت، كيسار، وذلك لان هذه الاداة لا تضمن الا تعويضاً بنسبة ٨٠٪ من جدول غلاء المعيشة شهرياً، في أحسن الحالات!

وعلى صعيد آخر، لم تخفِ أوساط في الادارة الامريكية خوفها وقلقها من التضخم المالي الجنوني الذي وصل اليه الاقتصاد الاسرائيلي. وأعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بوجوب اشتراط الدعم الاستثنائي الامريكي لاسرائيل بقيام الحكومة الاسرائيلية باجراءات وخطوات جذرية توقف انفلات التضخم المالي. وذكر المراقبون أن مسؤولين في الادارة الامريكية لفتوا نظر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى ضرورة عمل اي شيء لوقف عجلة التضخم.

وعليه، بامكاننا القول أن هذه الضغوط الامريكية وتصريحات رئيس الحكومة لدى وصوله الى البلاد، امس، «تبشر» بضربات اقتصادية جديدة مؤلمة لجماهير الشغيلة. وكان بيرس أعلن، لدى وصوله الى البلاد «ان الامريكيين سيقدمون الدعم. الا ان ذلك لا يعني ان تتوقف الجهود المبذولة لاصلاح الوضع الاقتصادي»!

السجن لثلاثة جنود رافضي الخدمة في لبنان

● تل أبيب - حكمت المحكمة العسكرية، في نهاية الاسبوع الماضي، بالسجن على ثلاثة جنود، في الخدمة الاحتياطية، لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان. وبذلك يصل عدد الجنود رافضي الخدمة في لبنان الى (١٣٧) جندياً.

والجنود الثلاثة الذين حكموا بالسجن لفترات تتراوح بين ٢٨ و ٣٥ يوماً هم: ايرز زيف من كيبوتس «جشور» و شاي ريغون وأدام كلر من تل أبيب.

وأعلن الجندي كلر، في اثناء محاكمته، ان خدمته في لبنان ستجعله رغماً عنه شريكاً في الحرب المعلنة للجيش الاسرائيلي التي يحاول بها أن يفرض سيطرة عصابة أنطوان لحد على جنوب لبنان.

مسيرة الى ضريح رفيقنا طيب الذكر يوسف صباغ

● الناصرة - بمناسبة مرور عام على رحيل رفيقنا طيّب الذكر يوسف صباغ (ابو واصف) سيقوم اهل الرفيق الراحل واعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه بمسيرة الى ضريحه يوم الاربعاء القادم (بعد غد) ١٩٨٤/١٠/١٧.

ستنطلق المسيرة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من «بيت الصداقة» في الناصرة.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة ■

جلجولية على عتبة الإنتخابات المحلية :

مرشحو «الجبهة» أثبتوا أهليتهم ، بالتجربة ، لحلّ قضايا القرية حتى قبل أن يكونوا قوة تمثيلية

● مرشح الجبهة للرئاسة ، محمد عزوني ، صاحب يد طولى في المشاريع الخيرية والأعمال التطوعية التي شهدتها جلجولية على مدى عشرين عاماً ●

■ تقرير : نسيم ابو خيط ■



● محمد عزوني ● ● عبد الفتاح شواهنه ● ● صادق مرار ●



● فايز مغاري ● ● درويش رابي ● ● اسماعيل عناش ●



● رباح خروب ● ● عبد الهادي عرار ● ● عبد الله شواهنه ●

■ في ٣٠ تشرين الاول الجاري سوف تخوض خمس قوائم في جلجولية معركة الانتخابات للرئاسة وثماني قوائم للعضوية. ومن بين هذه القوائم قائمة الجبهة الدمقراطية، التي تخوض للمرة الاولى معركة الانتخابات للسلطة المحلية في القرية. وتضم قائمة مرشحي الجبهة تسعة من خيرة ابناء جلجولية هم: محمد عزوني وعبد الفتاح شواهنة وصادق مرار وفايز مغاري ودرويش رابي واسماعيل عناش ورباح خروب وعبد الهادي عرار وعبدالله شواهنة.

● مرشح الرئاسة ●

وقدمت الجبهة ايضا مرشحها للرئاسة، وهو محمد عزوني، الذي يحظى بتأييد واحترام اهالي القرية. فمنذ اكثر من عشرين سنة لم يقم اي مشروع او عمل خيري او تطوعي دون ان يكون له يد طولى فيه. وخلال هذه المدة مارس عضوية المجلس المحلي طيلة (١٢) سنة. وكان احد الاعضاء الفعالين الذين عملوا على تنفيذ حفر بئر المياه ومشروع الري في القرية. كما كان العزوني يقف دائما في طليعة منظمي ومنفذي الاعمال التطوعية التي جرت على مدار السنين مثل بناء جدار حول المقبرة وتشجيرها وتنظيف وتشييد الشوارع. وكان احد الفعالين في الجباية لبناء المسجد وتنفيذ العمل خلال فترة بنائه. وهو عضو نشيط في لجنة الاباء وكان له الفضل في حل اللجنة المعينة في المجلس على تنفيذ اصلاحات جدية في مدرسة «الرازي» الابتدائية في القرية والتي كان يتهددها السقوط. كما حل اللجنة على تنفيذ بعض المشاريع مثل ترميم الشوارع والسعي لأنهاء الخارطة الهيكلية. واخيرا يستطيع محمد عزوني ورفاقه ان يسجلوا لأنفسهم انهم بنوا ويبنون ليس في جلجولية وحسب، وانما في كل مكان يدعوهم اليه الواجب؛ فقد شاركوا في معظم مخيمات العمل التطوعي في الناصرة.

● جلجولية ●

مع ان قرية جلجولية من بين القرى العريقة في التقدم، وتشهد على ذلك الاثار التاريخية التي ما زال قسم منها قائما حتى اليوم. فلا يكاد يزيد عدد سكانها عن (٤٠٠٠) نسمة. الا ان في جلجولية ميزتين قلما تجتمعان في قرية وهما: تجمع فيض كبير من العائلات في قرية واحدة، معظمها صغيرة تنحصر في بيت او اثنين، حيث يزيد عددها على (٥٠) عائلة جاؤوا اليها من اكثر من (٢٥) قرية. ومعظم هذه العائلات جاءت ابان نكبة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨ وظلت في القرية.

واهم «هجرة» قدمت الى جلجولية هي انضمام سكان قرية «خريش» بكاملهم الى القرية في بداية الخمسينيات عندما هجرتهم قيادة الحكم العسكري وهدمت قريتهم وصادرت اراضيهم. اما العائلات الكبيرة التي سكنت جلجولية ابا عن جد فلا تزيد عن ٣ ـ ٥ عائلات.

اما الميزة الثانية فهي كون القرية قد جردت تقريبا من اراضيها في عمليات نهب الارض السلطوية. فمن اصل قرابة (٣٠) الف دونم كان يمتلكها السكان لم يبق للقرية سوى (١٤٠٠) دونم ومسطح القرية الذي لا يزيد عن (٤٠٠) دونم.

● المجلس المحلي ●

مجلس جلجولية المحلي من اوائل المجالس المحلية التي اقيمت في المثلث، ومع ذلك فلا تزال القرية بحاجة الى العديد من المشاريع الحيوية والضرورية، مثل بناء عيادة حديثة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وضمان وجود طبيب مناوب خلال كل ساعات النهار. وايجاد ملعب ملائم لكرة القدم واصلاح الشوارع وتعبيدها.

واهم المشاريع التي تتطلب حلا عاجلا هي اتمام بناء خزان المياه (البركة) لكي تصل بانتظام لجميع البيوت، والانتهاء من الاوضاع الحالية التي تنقطع فيها المياه عن احياء كاملة بسبب عدم وجود ضخ كاف. اما القضية الثانية والضرورية فهي اتمام اعداد خارطة هيكلية للقرية وضمان ادخال مساحات جديدة كما يطالب السكان من قبل ان يتم حل المجلس وتفرض اللجنة المعينة.

هذه القضايا وغيرها من الامور، الاقل اهمية والهامة في جماعها، تنتظر حلا لها. والجبهة الدمقراطية تقترح مرشحين مؤهلين لحل هذه القضايا والذين اثبتوا اهليتهم بالتجربة حتى من قبل ان يكونوا قوة تمثيلية في المجلس المحلي، خاصة عندما حذروا اعضاء المجلس المحلي من ان خلافاتهم الشخصية سوف تجلب المصاعب لاهالي القرية وعلى رأسها حل السلطة المنتخبة وفرض لجنة معينة غريبة عن تفهم حاجات ومتطلبات القرية.

ان انتخاب ممثلي كتلة الجبهة للسلطة المحلية في جلجولية هو الضمان الاكيد لدفع المجلس المحلي نحو تحقيق المشاريع الحيوية وخدمة اهالي القرية.

عام على رحيل الرفيق يوسف صبّاغ (أبو واصف)

«الاتحـاد» هي ، أيضاً ، وصيّته

■ مضى عام على وفاة رفيقنا العزيز يوسف صبّاغ (أبو واصف). اختطفته يد المنون من بيننا فجأة وجعلتنا، حتى اليوم، نكاد لا نصدّق أن أبا واصف قد مات.

رحل عنّا ابو واصف وترك وراءه فراغاً كان يملأه عن جدارة واستحقاق. ولسوف تمرّ سنوات طويلة، ولا شك، حتى يمكن ملء الفراغ الذي تركه ابو واصف، سواء في الحزب أو في جريدة «الاتحاد» أو في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

كان ابو واصف، باعتراف الجميع، يقوم بواجباته الكثيرة التي ألقيت على عاتقه بكل أمانة واخلاص. ولم يكن يبخل بأية تضحية من أجل القيام بواجباته. ويؤكد ذلك كل الذين عرفوه وعملوا معه، وأنا واحد منهم.

هكذا كان ابو واصف رئيساً للجنة المراقبة الحزبية في منطقة الناصرة وعضواً في السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ومديراً لادارة جريدة «الاتحاد» منذ عودة صدورها في اسرائيل وحتى السنة الأولى من تحولها الى صحيفة يومية.

اعطى ابو واصف حوالي اربعين عاماً من حياته، التي لم تتجاوز اثنتين وستين عاماً، للحزب ولخدمة الشعب الذي انبته. وعاش حياة بسيطة متواضعة مثل معظم أبناء شعبه لأنه كان مؤمناً بهذا الشعب وبقضيته العادلة.

وعزاؤنا انه خلّف وراءه الى جانب ذكراه الطيّبة، زوجة وبنات وبنين وأحفاداً وحفيدات، كلهم ينتمون الى عائلة الحزب ويتابعون المسيرة نفسها، التي سارها الزوج والأب والجدّ، خالد الذكر، ابو واصف.

لقد شيّدنا، ونشيّد، مؤسسة عصرية ضخمة نعتبرها من أهم منجزات حزبنا وشعبنا، هي مؤسسة «الاتحاد» اليومية، تحريراً وإدارة وطباعة وتوزيعاً يومياً مترامي الاطراف يزداد، يومياً، توسعاً واتقاناً، وتشتمل على ألوف المشتركين السنويين والشهريين وعشرات المراسلين والوكلاء والموزعين في بلادنا وفي خارجها. إننا نعتبر هذه المؤسسة، في دعائمها وسنتها الأولى، بالتحديد، مما خلّفه لنا هذا الشيوعي المتواضع والأصيل.

إن ذكرى أبي واصف ستبقى حيّة في قلوب كل من عرفوه، وسيخلّد حزبنا وشعبنا ذكراه العطرة.

■ علي عاشور ■

قرارات مؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة

الدعوة الى إقامة اوسع تحالف يهودي ـ عربي مناضل لصدّ الكهانية وتصفية العنصرية وتوطيد الدمقراطية

● اعلان التضامن الكامل مع م. ت. ف والدعوة الى صيانة وحدتها وإعادة التلاحم الاستراتيجي بين م. ت. ف وسوريا على أساس احترام استقلالية القرار الفلسطيني ● الاشادة بالمبادرة السوفييتية والتنديد بمشروع ريغن التصفوي وبقية المشاريع الامبريالية الاستسلامية ● دعوة العمال وكل الطبقات الشعبية الى الوحدة في النضال دفاعا عن لقمة الخبز ومكانة العمل ● التضامن الكامل مع نضال السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء ومع نضال عرب الكمانة ● تحية حارة الى «الاتحاد» صحيفة الشعب كله ومنبر قضاياه ونفيره القوي ● التنديد بـ «الحركة التقدمية» وجهودها المبنية على تخريب وحدة شعبنا والتحريض ضد الحزب الشيوعي والجبهة والاتحاد السوفييتي ●

● حيفا ـ ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة الذي انهى اعماله (استمرت يومين) امس الاول، السبت.

● اولاً : المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة يعبّر عن تأييده الكامل للجنة المركزية وللخط السياسي العام ولحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضاله المثابر ضد حكومة «التكتل القومي» المعادية لمصالح الشعبين اليهودي والعربي، وخصوصاً لقضية السلام العادل في منطقتنا.

ان تعميق التحالف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذي استهدفته زيارة رئيس الحكومة، بيرس، الى واشنطن يشكل خطرا على السلام العالمي ويحمل في طياته اخطاراً حقيقية ضد حرية شعوب المنطقة وضد السلام في الشرق الاوسط.

اننا ندعو الى الانسحاب الفوري من الجنوب اللبناني المحتل ونؤكد من جديد ان الحل العادل والثابت للنزاع في الشرق الاوسط يستدعي انسحاب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة.

ويعبّر المؤتمر عن استنكاره لكافة الممارسات الوحشية للاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة ويطالب بوقف القمع بكل اشكاله ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية والتعليمية ويطالب بافتتاح جامعة النجاح وتلبية مطالب معتقلي سجن «جنيد» في نابلس. ويطالب بالحرية لكل سجناء الحرية في سجون المناطق المحتلة.

كذلك يعبّر المؤتمر عن التضامن الكامل مع م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويدعو الى صيانة وتوطيد وحدتها والى اعادة التلاحم الاستراتيجي بين م.ت.ف وسوريا على اساس احترام استقلالية القرار الفلسطيني وحقها ودورها التاريخي في قيادة وتمثيل الشعب العربي الفلسطيني.

ويعلن المؤتمر تأييده الكامل للمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية باشتراك كافة الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. وتحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

اننا ندد بمشروع ريغن التصفوي والمعادي للسلام والحقوق القومية للشعب الفلسطيني ونؤكد ان المؤتمر الدولي هو الطريق لحل القضية الفلسطينية، الذي يلقى الدعم الكامل من م.ت.ف ومن الامم المتحدة ومن المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي. وقد أثبتت كل التطورات انه الطريق الوحيد للحل العادل والثابت في منطقتنا ولصالح كافة الشعوب، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل.

● ثانياً : يستنكر المؤتمر السياسة الاقتصادية الحكومية، سياسة التضخم المالي والغلاء، سياسة خدمة الاحتكارية الاجنبية والمحلية ضد مصالح الطبقة العاملة وكافة جماهير الشعب.

ان المخرج من الأزمة الاقتصادية يكون بانتهاج سياسة جديدة، سياسة سلام تقلص الميزانيات العسكرية وتخدم مصالح الشعب وتوفر الميزانيات الكافية للخدمات وتقضي على البطالة وتضمن فرص العمل لكل طالبيه.

ان العمال العرب هم اول ضحايا هذه الازمة الاقتصادية وهذا كجزء من سياسة التمييز القومي الرسمية.

اننا نحيي الطبقة العاملة وكل قطاعات الشعب التي تقاوم البطالة والغلاء، وتقاوم محاولة تحميل الشعب العامل وزر سياستها العدوانية الرجعية الخطيرة.

وندعو العمال وكل الطبقات الشعبية الى الوحدة في النضال دفاعا عن لقمة الخبز ومكانة العمل، دفاعا عن مستوى المعيشة في وجه الاخطار المحدقة. كما نطالب الهستدروت ان تقوم بواجبها في النضال لمقاومة هجوم الحكومة واصحاب العمل على حقوق العاملين ومصالحهم.

● ثالثاً : يستنكر المؤتمر النشاط العنصري والفاشي لعصابة كهانا ويطالب بإلغاء عصابة كهانا الفاشية والعنصرية وسن قانون يحظر العنصرية والتحريض العنصري المعادي للعرب، الذي تفشى بشكل خاص في الفترة الاخيرة.

اننا نؤكد ان الكهانية نمت وقامت على قاعدة السياسة العنصرية الرسمية المتبعة ضد جماهيرنا العربية منذ قيام دولة اسرائيل.

ان القوانين العنصرية التمييزية والانظمة وقرارات اللجان الحكومية ذات الطابع العنصري مثل مقررات «لجنة قصاب» وقانون مخصصات الاطفال، والتمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب والتمييز في مساعدات البناء (مشكنتا) والتمييز ضد الجماهير العربية على اساس قومي عام وجو التحريض الرسمي المعادي للعرب والاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني ـ كل هذا هو القاعدة التي ظهرت على أساسها الكهانية. ونحن نؤكد أهمية وقفة شعبنا والوحدة النضالية اليهودية ـ العربية للقضاء على الكهانية ونطالب بالغاء القوانين والانظمة والمقررات العنصرية، بما في ذلك الخدمة الاجبارية على ابناء شعبنا الدروز، ووضع حد لمجمل سياسة الاضطهاد والتمييز القومي.

اننا نحيي الوقفة البطولية لام الفحم والطيبة، فقد قدمتا النموذج للرّد الموحد والشجاع الذي يجب القيام به في وجه الغطرسة العنصرية لأوباش كهانا. ونندّد بالعدوان البوليسي المخطط له سلفا على الطيبة وام الفحم ونطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء القضايا ضدهم.

كذلك نحيي كل القوى العربية واليهودية التي تقاوم العنصرية. وندعو الى اقامة اوسع تحالف يهودي ـ عربي مناضل، لصد الكهانية وتصفية العنصرية وتوطيد الدمقراطية والتعايش اليهودي ـ العربي.

● رابعاً : يعبر المؤتمر عن تضامنه الكامل مع نضال السلطات المحلية العربية، واللجنة القطرية للرؤساء، من أجل المساواة الكاملة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات ومشاريع التطوير والتصنيع على أساس مقاييس قطرية، بدون اي تمييز. كما نعلن عن تأييدنا لمطالب السلطات المحلية العربية لحل الأزمة المتفاقمة الراهنة للسلطات المحلية من قبل وزارة الداخلية والوزارات الأخرى.

ويحيي المؤتمر وحدة الصف الواسعة والقوية لكل السلطات المحلية في معركة المساواة لها وللجماهير العربية ويشيد بدورها في المعركة من أجل المساواة والدمقراطية ومقاومة العنصرية.

ويحيي المؤتمر أهل القرية العربية «المغار» على انتصارهم في معركة الانتخابات للمجلس المحلي بانتخابهم رئيساً دمقراطياً للمجلس ويدعو المؤتمر اهالي طمرة وكفركنا وابو سنان وشعب وجلجولية الى انتخاب مرشحي الجبهة للرئاسة والعضوية ففي هذا مصلحة لهذه القرى ومصلحة لكل قضية وحدة شعبنا وتطوره ومستقبله.

● خامساً : يدعو المؤتمر الى اطلاق سراح المعتقلين من أبناء عرب السواعد (الكمانة) الذين لا ذنب لهم الا تمسكهم بالبقاء في ارض آبائهم وأجدادهم والى الغاء مخطط ترحيلهم واقتلاعهم من قريتهم ونطالب الحكومة وقف مشاريع ترحيل عرب الكمانة والمشاريع المشابهة. كما نستنكر المخطط الاجرامي السلطوي لهدم البيوت في قرية معاوية وغيرها من القرى.

اننا نطالب بتوسيع مسطحات القرى والمدن بحيث تشمل كل البيوت القائمة حاليا وتوسيع المسطحات بحيث تأخذ بعين الاعتبار الحاجات المستقبلية لتطور مدننا وقرانا وتشديد المعركة ضد المصادرات والسلب وللدفاع عن الاراضي بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي.

● سادساً : يدعو المؤتمر كل العمال والفلاحين والمثقفين وكل القوى الوطنية الدمقراطية في شعبنا الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والانخراط في صفوفه بوصفه الحزب الثوري الشجاع المثابر الذي قاد عبر كل السنين ويقود نضال شعبنا في معارك البقاء والتطور والمساواة والتقدم.

ان هذا الحزب حزب الوطنية والاممية، حزب الكادحين اليهود والعرب هو ملك الناس الشرفاء المستعدين للنضال الطبقي والوطني والدمقراطي في سبيل مصالح الشعب ومستقبله. وان صد الهجمة السلطوية ضد هذا الحزب وسياسته وقيادته هو مصلحة لكل الشعب، مصلحة وطنية دمقراطية من الطراز الاول.

كما يحيي المؤتمر صحيفة «الاتحاد» اليومية، صحيفة الشعب كله، ومنبر قضاياه ونفيره القوي في المعارك اليومية والوطنية دفاعاً عن لقمة الشعب وحريته ومستقبله.

وندعو الشيوعيين وكل الناس الوطنيين الدمقراطيين الى زيادة الاشتراكات في «الاتحاد» وتوسيع انتشارها بين كل فئات شعبنا حتى تظل وردة على صدر الشعب المكافح وشوكة في حلوق اعدائه وظالميه.

● سابعاً : يدعو المؤتمر الى تقوية وتوطيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهة كل انصار السلام الحقيقيين اليهود والعرب وتقوية وتوطيد الجبهات الدمقراطية المحلية التي تحولت الى اطارات لجمع كل الوطنيين المخلصين من مختلف فئات شعبنا.

ان برنامج الجبهة يستجيب للمصلحة الحقيقية لشعبنا في المساواة والتطور والازدهار، وفي توحيد صفوفه الوطنية وصهر كل الشعب، من مختلف الطوائف والعائلات، في بوتقة النضال الوطني الدمقراطي الموحّد.

وفي هذا المجال فان هنالك حاجة ليس فقط الى مقاومة سياسة التمييز والقهر التي تحاول تفسيخ شعبنا وبعثرة صفوفه، بل ايضا نحن نندد «بالحركة التقدمية» وجهودها المبنية على تخريب وحدة شعبنا والتحريض الأرعن ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته وضد الاتحاد السوفييتي وضد الجبهة الدمقراطية وقادتها، وتقوم بالخدمة المباشرة لسياسة السلطة المعنية بالتشكيك بطريق حزبنا وجبهتنا واضعافها.

اننا ندعو الى توطيد الجبهة في كل مدينة وقرية وتوسيع صفوفها وتطوير عملها السياسي والجماهيري اليومي خدمة لمصالح الشعب. ونحن اذ نعتز بالشراكة النضالية مع اوسع القوى الوطنية الدمقراطية، هذه الشراكة التي تعمقت وتصلبت في المعارك المشتركة، ندعو كل جماهير الشعب الى الانخراط في صفوف الجبهة ودعمها، اطار لكل القوى الخيّرة وطريقاً لشعبنا بأكمله.

لقد ثبت، بالتجربة الغنية، ان طريق وحدة الصف الجبهوية هي الطريق التي حققت لشعبنا المكاسب والانجازات ووحدت صفوفه ورفعت من سمعته ووزنه، محلياً وعالمياً.

فلندافع عن الجبهة، طريقاً ومنهجاً وسياسة وقيادة، ونحن الآن، ازاء اخطار الفاشية، اشد حاجة من اي وقت مضى، لهذه الوحدة الجبهوية للشعب.

(الناصرة، ١٢ ـ ١٩٨٤/١٠/١٣)



● الأعلام الحمراء قبالة منصة رئاسة المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ●
(تصوير : علي نصار)

---

١٨ فناناً يشاركون في «معرض الرسامين العرب» في عكا القديمة

● ممثل الرسامين: هذا المعرض هو خطوة أولى على طريق اقامة «رابطة الرسامين التشكيليين العرب» ● النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد يشاركان في الافتتاح ●

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ تحت عنوان «هناك فن آخر» افتتح، مساء يوم الخميس الماضي، في مقر سرية الكشافة الاسلامية في عكا معرض الرسامين العرب، الذي أقيم بمبادرة إدارة السرية وبعض الفنانين التشكيليين العرب.

وحضر حفل الافتتاح جمهور غفير من عكا والقرى المجاورة. كما حضره النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والسيد حلمي شافعي، نائب رئيس بلدية عكا والرفيق رمزي خوري، عضو بلدية عكا (عن الجبهة).

وتكلم في الحفل مركز سرية الكشافة، السيد كوزيد فاعور فتحدث حول إهمال المؤسسات الرسمية لمساعي إدارة السرية ومطالبها المتكررة من أجل تصليح النادي ليصبح مقراً لائقاً للنشاط الاجتماعي ـ التربوي.

وأكد فاعور أن هذا المعرض هو محاولة متواضعة لنشر الفن الملتزم الراقي وايصاله الى كل المشاهدين، عرباً ويهود.

ثم تكلم الرسام أسد عزه (شفاعمرو)، باسم الفنانين المشاركين في المعرض، فقال إن المعرض هو خطوة أولى على طريق إقامة رابطة تنضوي تحت كنفها، كل الرسامين التشكيليين العرب.

ودعا عزّه الهيئات الرسمية والتمثيلية للجماهير العربية الى تشجيع الفن التشكيلي والى تخصيص الدعم اللازم للرسامين العرب.

ويشارك في المعرض، الذي يضم عشرات اللوحات، ثمانية عشر رساماً ورسامة من مختلف أنحاء البلاد هم: عبد عابدي وميخائيل توما وأسد عزّه وداود حايك وتريز نصر ـ عزام وسعاد نصر وكميل ضو وأميرة ديك وخليل ريان وابراهيم حجازي ونادية بقاعي وعبدالله معطي وبشارة مطر ومريم ابو نواره ونجيب كرام وخالد خطيب وأحمد كنعان وسهيل أبو نواره.

وسيبقى المعرض مفتوحاً يومياً حتى ٢٠ الجاري من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الثامنة مساء.

ويتوقع أن يؤم المعرض عدد من الزوار اليهود، الذين بدأوا يفدون على عكا القديمة، ابتداء من امس الاول السبت، لحضور فقرات مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر، الذي يستمر حتى يوم غد الثلاثاء (١٦ الجاري).

بنك ديسكونت على طريق البنوك الغربية: طريقة جديدة لتقديم الخدمات

● تل ابيب ـ يفتتح بنك ديسكونت، ابتداء من الحادي والعشرين من الشهر الجاري، ١٥ مركزاً للخدمات الذاتية في مختلف أنحاء البلاد ويستمر الدوام فيها من الثامنة والنصف صباحاً حتى الثامنة مساءً، طيلة أيام الاسبوع.

ويستطيع الزبائن ان يحظوا بخدمات بنكية مختلفة، منها سحب مبالغ وإيداع شيكات والحصول على مواد مطبوعة بشأن الحساب وبرامج التوفير والحصول على معلومات حول أسعار العملة الصعبة والأوراق المالية وقيمة الفوائد البنكية.

ويذكر ان هذه الطريقة في تقديم الخدمات وزيادة الأرباح مستخدمة، بشكل واسع، من قبل البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وهما دولتان معروفتان بازدهار السوق المالية فيهما.

أولياء أمور طلاب مدرسة «الاخوة» في يافا يرفضون نقل أولادهم الى مدرسة «حسن عرفة»

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ أعلن مدير مدرسة «الاخوة» العربية الابتدائية في يافا، في اجتماع عقده لاولياء أمور الطلاب يوم الجمعة الماضي عن ضرورة نقل عدد من طلاب المدرسة المذكورة الى مدرسة «حسن عرفة» في حي العجمي، لتفادي الاكتظاظ الشديد في صفوف مدرسة «الاخوة» اذ يبلغ عدد الطلاب في الصف السادس فيها، مثلاً (٥٣) طالباً وفي الصف الرابع (٥١) طالباً.

ولكن أهالي الطلاب يرفضون، بشدة، اقتراح مدير المدرسة. ويطالبون وزارة المعارف والبلدية بتقسيم هذه الصفوف الى شعب، لا سيما وأن المدرسة تتسع لصفوف أخرى. وهم، في الوقت ذاته، يخشون على مصير أولادهم اذا تم نقلهم فعلاً، الى مدرسة «حسن عرفة» ذات المستوى المتدني على مدى سنوات طويلة.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتضامن مع مدرسة دالية الكرمل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، سمير سليمان، برسالة الى وزير المعارف، اسحق نافون، في اواخر الاسبوع الماضي، يطالبه فيها بالتدخل لحل مشكلة طلاب المدرسة الثانوية في دالية الكرمل، الذين أضربوا عن التعليم قبل أيام، إحتجاجاً على النقص الكبير في الغرف الدراسية وعدم ملاءمة الوحدات الدراسية لمتطلبات إدارات الجامعات.

وجاء في الرسالة ان هذا الاضراب يؤكد حدّة المشكلة التي يعاني منها أشقاؤنا في دالية الكرمل «وبهذا نطالبكم بالتدخل الشخصي والفوري لحل هذه الضائقة».

الدمقراطية في المجتمع الاشتراكي: مشاركة الجماهير في التخطيط والتنفيذ والمراقبة

*** «في ظل الاشتراكية ترتفع جماهير السكان الى مستوى المشاركة المستقلة، ليس فقط في التصويت والانتخابات بل كذلك في الادارة اليومية» ***

■ بقلم الدكتور: ڤاليري شابكو ■

● ان الاشتراكية التي اصبحت حقيقة في القرن العشرين ضمنت، لاول مرة في تاريخ البشرية، وبدرجة كاملة، الظروف لابراز دور الجماهير الشعبية كقوة حاسمة للتقدم الاجتماعي. وفي هذا تكمن الافضلية العظمى لطراز الدمقراطية الجديد، الاشتراكي.

ان الدمقراطية، كما تعلمنا الماركسية ـ اللينينية: لا يمكن ان تكون حقيقة الا عندما تمنح جماهير الشغيلة الواسعة امكانية فعلية ليس فقط للاستفادة من الحقوق الاجتماعية، بل وكذلك للمشاركة في ادارة جميع شؤون الدولة والمجتمع. وليس بوسع الدمقراطية البرجوازية، المحصورة ضمن الاستغلال الرأسمالي، القيام بذلك. وعلاوة على ذلك فان حُكم الدولة البرجوازي اذ يحافظ على سيطرة طبقة البرجوازية، يُقصي بكل وسائل التضييق، الجماهير الشعبية عن المشاركة الفعلية في الادارة. ونظام الدولة البروليتاري وحده الذي يجسّد حكم الشعوب الحقيقي باجتذابه جميع الشغيلة الى ادارة الدولة والمجتمع حيث يصبحون، فعلاً أسياد بلادهم الحقيقيين.

ويشهد على ذلك، بوضوح، مثال الدولة السوفييتية ـ دولة العمال والفلاحين الاشتراكية الاول في العالم، فعشية ولادتها كتب فلاديمير ايليتش لينين:

«في ظل الاشتراكية ترتفع جماهير السكان الى مستوى المشاركة المستقلة ليس فقط في التصويت والانتخابات، بل كذلك في الادارة اليومية».

ومع انتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى بدأ هذا التنبؤ اللينيني يتجسد، على الفور. فتشكلت السوفييتات التي كونها ابداع الجماهير الثوري، اساس حكم الشعب. وبدأت تعمل كمنظمة مباشرة للشغيلة انفسهم وتوفر لهم امكان بناء الدولة وادارتها بأنفسهم.

وقد تجلى دور السوفييتات هذا، بشكل كامل، في مجرى بناء الاشتراكية. فالنجاحات في بناء وتطوير الاقتصاد الاشتراكي، ونمو رفاهية الشغيلة المادية، والقضاء على الامية، ونهوض ثقافة الشعب، وتربية الناس بروح المسؤولية الاجتماعية، الاشتراكية ـ لقد اسهم كل ذلك في ان يسمو ملايين المضطهدين والبؤساء بالامس، روحياً وسياسياً ويصبحوا خالقي الحياة الجديدة الحقيقيين. خالقي كل الخيرات المادية والروحية. وانعكس نشاط الجماهير الاجتماعي في عملها المتفاني من اجل مُضاعفة الثورة العامة وفي وعيها السياسي الرفيع، ومشاركتها النشيطة في ادارة الانتاج وشؤون الدولة والمجتمع.

ورفعت الاشتراكية المتطورة التي بنيت في الاتحاد السوفييتي هذا النشاط الى ذروة جديدة. وأسهم دستور الاتحاد السوفييتي صدر في العام ١٩٧٧ في تثبيت مكاسب الاشتراكية المتطورة، في توسيع امكانية ابداع الجماهير السياسي والاجتماعي توسيعاً ملموساً. وقد أقر هذا الدستور نفسه في مرحلة تميزت باتساع وتائر المبادرة الشعبية اذ اشترك في مناقشة مشروعه اكثر من (١٤٠) مليون سوفييتي، اي اكثر من اربعة اخماس مجموع السكان الراشدين في بلادنا. وبهذا الشكل اصبح الشعب السوفييتي كله في الواقع المبدع الحقيقي للقانون الاساسي للدولة السوفييتية.

وتتجسد دمقراطية النظام الاشتراكي اليوم، أعمق فأعمق، في سوفييتات (مجالس). نواب الشعب. ففي الوقت الحالي تعتبر السوفييتات المنظمة الاكثر جماهيرية الواسعة التمثيل للشعب السوفييتي وتضم اكثر من مليونين و ٢٠٠ الف نائب. ويشكل العمال والكولخوزيون حوالي (٧٠) بالمئة منهم. كما تضم السوفييتات ممثلي اكثر من (١٠٠) امة وقوم في الاتحاد السوفييتي.

وبعد كل حملة انتخابية تتجدد بنية السوفييتات بنسبة النصف تقريباً، وبفضل ذلك يجتاز عدد متزايد من الشغيلة السوفييتات التي تعتبر مدرسة لادارة الدولة.

ان السوفييتات ونوابها يخضعون في مجمل نشاطهم للمحاسبة والمسؤولية امام ناخبيهم. وهذا المبدأ الذي يعكس دمقراطية الحكم السوفييتي الحقيقية يسهم في التطوير المتواصل لنشاط الجماهير لسياسي، ويطبق بدأب في الممارسة.

ويعقد الشغيلة بانتظام اجتماعات في المؤسسات او في الدوائر الانتخابية حيث تقدم هيئات الدولة التقارير عن نشاطها. وتشكل توصيات الناخبين للنواب وسيلة هامة لحفز نشاط الرأي العام السوفييتي. في مجرى التحضير لانتخابات السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتشكيله الـ ١١ طرحت على المناقشة في اجتماعات الناخبين واقرت اكثر من (١٦) الف توصية مختلفة. وعكست هذه التوصيات اهتمام الشغيلة بالتنفيذ الناجح لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة فعالية الانتاج واستكمال عمل هيئات الدولة والهيئات الاجتماعية. وانطوت التوصيات على مقترحات تتعلق بمسائل معينة كبناء المساكن وبناء المرافق البلدية والمعيشية والاجتماعية ـ الثقافية، والتحسين المتواصل لخدمة السكان وحماية الطبيعة، الخ.

ويمارس الشغيلة تأثيرهم أيضاً في نشاط هيئات الحكم السوفييتي وحقهم الدستوري في المشاركة في ادارة الدولة بواسطة اشكال تنظيمية كثيرة اخرى. وعلى سبيل المثال ـ اللجان الدائمة وسواها من اللجان التي تشكل في السوفييتات من النواب وممثلي الرأي العام الواسع وتهتم كل منها بمسائل معينة من نشاط الدولة ويضع المقترحات والتوصيات في هذا الصدد.

ويعمل في اللجان والمجادات الرأي العام الاخرى التي تتشكل حول السوفييتات وتؤلف ملاكها اكثر من (٣٠) مليون شخص. وعلاوة على ذلك يشترك اكثر من (٩،٥) مليون شخص في نشاط المجموعات ونقاط ولجان الرقابة الشعبية التي تساعد السوفييتات على تنفيذ وظائفها الرقابية.

ان اشراك المواطنين الواعين. الناضجين سياسياً والمفكرين تفكيراً مبدعاً في الادارة اليومية، لا يتم عن طريق السوفييتات وحدها بل وكذلك عبر منظمات الشغيلة الاجتماعية اي النقابات والكومسومول واتحاد النساء والتعاونيات ومختلف المنظمات الطوعية والاتحادات الابداعية.

تتسع شبكة المنظمات الشبيهة التي تكونت في الاتحاد السوفييتي جماهيرية وتمثيلا. فالنقابات، مثلا، توحد اكثر من (١٣٠) مليون شخص، والكومسومول ـ (٤٢) مليون شاب وشابة. وبشكل عام تشمل المنظمات الاجتماعية حالياً، جميع السكان الراشدين تقريباً وبذلك تتجسد في ظل الاشتراكية الفكرة اللينينية حول مشاركة الشغيلة العامة في حياة البلاد الاجتماعية ـ السياسية، في وضع خطة التطور المستقبلي للبلاد وفي تنفيذ هذه الخطة.

ويشهد على ذلك تعاظم دور العاملين في مؤسسات الانتاج في مناقشة وحل شؤون الدولة والمجتمع، وعزز قانون أسر الانتاج الذي اقر مؤخرا حقوقها الواسعة واتاح لها فرصة جديدة لمشاركتها في تنفيذ المهام المرتبطة بتخطيط وادارة الانتاج والتنمية الاجتماعية وتربية الناس.

وفي السنوات الاخيرة تعاظمت بقدر كبير اهمية الانتقاد وبخاصة الانتقاد الموجه من القاعدة، كوسيلة هامة تساعد الجماهير على التأثير تأثيراً نشيطاً في شؤون الدولة والمجتمع وفي التغلب على النواقص. ولاجل هذا الهدف يجري استكمال العمل مع رسائل الشغيلة. وتتخذ الاجراءات التي تساعد على التحقيق، بدقة، في جميع المستويات في رسائل المواطنين، وتوسيع المراقبة الشعبية لنشاط هيئات الدولة، والاعتبار الدائم للرأي العام.

وباختصار، فان كل مبادرة مفيدة اجتماعياً، وكل تجلية اهتمام بخير ومصلحة البلاد. تحظى في الاتحاد السوفييتي بالدعم الشامل والكامل. ولكن عندما يُقدم أفراد على أعمال مخالفة للقوانين ويُلحقون الضرر بالنظام السوفييتي وبمصالح الشعب، فان ذلك يثير استنكار المجتمع وعقوبات مناسبة من جانب الدولة. ويتفق هذا الموقف مع الطبيعة الانسانية والدمقراطية للمجتمع الاشتراكي، الذي تعتبر وحدة حقوق المواطنين وواجباتهم وحرص الجميع على خير كل فرد وحرص كل فرد على مصلحة الجميع، قانون حياته.

ويعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي الحسين الرئيسي لمبادىء الدمقراطية الاشتراكية، وضمانة تطورها الناجح في الاتحاد السوفييتي. فهو طليعة الشعب السوفييتي، ونواة النظام السياسي للمجتمع. واكتسب الحزب نفوذه ومكانته العظيمين لدى الجماهير ويثبتها بفضل نضاله الذي لا يكل من أجل خير الناس وسعادتهم، وبفضل قدرته على صياغة وممارسة سياسة تستجيب لمتطلباتهم ومصالحهم. وكانت وحدة الحزب والشعب المترسخة ولا تزال، مصدر صلابة النظام الاشتراكي وضمانة انتصاراته.

يحرص الحزب الشيوعي السوفييتي دائما على تطور الدمقراطية الاشتراكية بكل الوسائل، وعلى ان يتجسد في الممارسة على اكمل وجه، الاتجاه الرئيسي لهذه العملية اي مشاركة جماهير الشغيلة بنشاط متزايد في ادارة حياة البلاد. ويساعد على ذلك تطور الحزب نفسه الذي يضرب المثل في الدمقراطية والتنظيم. والنشاط الرفيع لاعضائه في شؤون الحزب والدولة الداخلية.

ويسعى الحزب الى استنهاض جميع القوى المبدعة الكامنة في نشاط الجماهير العملي والاجتماعي ـ السياسي، والى ان يشترك جميع الشغيلة ـ اي جميعهم ـ كما قال الرفيق قسطنطين تشيرنينكو ـ في تحقيق المهام الخلاقة بنشاط واسع، وان يؤدي كل فرد قسطاً اكبر من الاسهام في القضية المشتركة. والحزب الشيوعي السوفييتي، اذ يعمل بحيوية اعظم في هذا الاتجاه يمد التقدم الاجتماعي ـ الاقتصادي للمجتمع السوفييتي بزخم من النبضات الجديدة □

/خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية/

عن «العامل» السوفييتي في الشرق الاوسط

● بقلم : البروفيسور ايغور بيلاييف ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

■ اصبح واضحاً، منذ أمد بعيد، لكل مراقب سياسي غير متحيّز يتابع احداث الشرق الاوسط، ان الولايات المتحدة لم تتمكن، حتى في عهد السادات، من تحقيق مهمة طرد الروس من المنطقة ـ هذه المهمة التي وضعها هنري كيسنجر منذ ما يزيد على عشر سنوات. وذلك لأن الوضع القائم في هذه المنطقة يقتضي ان يساهم الاتحاد السوفييتي في حل مشاكلها وتطوير الاقتصاد والعلوم والثقافة فيها.

وكان الرئيس المصري جمال عبد الناصر أول زعيم عربي يأخذ العامل السوفييتي في الاعتبار وحسبنا ان نذكر مما ساعد الاتحاد السوفييتي على تطويره في مصر، اكبر بلد عربي، إنشاء أول مختبر فيزيائي عصري في الشرق الاوسط والتصنيع وإجراءات بناء وتعزيز القوات المسلحة الوطنية القادرة على حماية استقلال وحرية البلاد.

وجاء السادات ليكبّد العرب اضراراً جسيمة في سياسته الاستسلامية وخيانة مصالحهم. وما من شك في ان التاريخ سيصدر حكمه على السياسة التي وقفت عند دفتها الولايات المتحدة واسرائيل. واصبح «كامب ديفيد» في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات منبعاً للمزاعم القائلة ان الاتحاد السوفييتي فقد مواقعه في الشرق الاوسط أو ان مواقعه على وشك الانهيار. إلّا ان الاحداث في الشرق الاوسط لم تشأ ان تتطور كما يشتهي كيسنجر وريغن وشولتس. فقد رفض الاتحاد السوفييتي سياسة «كامب ديفيد» منذ البداية. كما رفضتها اغلبية البلدان العربية. وبالتالي فقد تطابقت مصالح الاتحاد السوفييتي واغلبية البلدان العربية من جديد، مما بشر بهزيمة الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة. وأخيراً ألغى لبنان اتفاقية «السلام» المجحفة مع اسرائيل في أيار ١٩٨٤. ورغم ذلك لم تتوقف الدعاية الامريكية والاسرائيلية عن الزعم انه لم يبق في العالم العربي سوى «اقل قدر ممكن» من المواقع السوفييتية. ولكن لم تمض إلّا بضعة اشهر حتى استقبلت موسكو وفدين صديقين على اعلى المستويات، وفد الجمهورية العربية اليمنية ووفد جمهورية اليمن الدمقراطية. وأظهرت محادثات موسكو وحدة [illegible] العلاقة والصلات المثمرة لاحقاً. وتم التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفييتي. وأضيف الى ذلك ان للاتحاد السوفييتي علاقات طيبة مع اليمن الدمقراطية وسوريا والجزائر التي شهدت، مؤخراً، محادثات مثمرة بين وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومسؤولي جبهة التحرير الوطني الجزائرية وكذلك الكويت والاردن والعراق، حتى يمكن القول ان «مواقع» الاتحاد السوفييتي تترسخ اكثر واكثر في العالم العربي. واعتقد انه اصبح اليوم بالامكان القول عن فشل جهود سياسة كيسنجر والولايات المتحدة واسرائيل.

أكد الزعيم السوفييتي تشرنينكو في مأدبة الغداء التي أقيمت في الكرملين على شرف الضيف الكبير علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان الاتحاد السوفييتي صديق صادق وولي للشعب العربي ويقف الى جانب العرب لانهم يناضلون من اجل قضيتهم العادلة وصيانة استقلالهم وسيادتهم. ونحن على يقين ان شعوب الشرق الاوسط ستحصل على السلام لا من خلال الدسائس وراء الكواليس والاتفاقات الانفرادية وإنما نتيجة للتسوية الشاملة والعادلة. ويُسخّر الاتحاد السوفييتي جهوده لتحقيق هذه التسوية المنشودة.

ويجب ألّا يغيب عن البال ان الاتحاد السوفييتي يتمنى أن يرى اسرائيل دولة محبّة للسلام. ولا يمكن ذلك سوى بالتخلي عن العدوان وإقامة السلام العادل مع الجيران، وعلى رأسهم الشعب العربي الفلسطيني، والتعايش معهم.

علي ناصر محمد في منغوليا:
المبادرة السوفييتية الخاصة بالشرق الاوسط تمثل قاعدة متينة لتحقيق السلام العادل في المنطقة

● آلان باتور ـ «تاس» ـ أكد الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد، يوم الجمعة الماضي، أن المبادرة السوفييتية الخاصة بالشرق الأوسط تمثل قاعدة متينة لتحقيق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة.

وأشار قائد اليمن الدمقراطي، خلال لقائه القائد المنغولي جمبين بتسوخ في العاصمة المنغولية آلان باتور، الى ان اسرائيل وبتشجيع الولايات المتحدة تمارس عدواناً مكشوفاً ضد الدول العربية وتحول دون تحقيق التسوية السلمية لقضية الشرق الأوسط.

وأكد علي ناصر محمد ان التوتر القائم في الوضع الدولي الحالي ناتج عن سياسة القوى العدوانية للامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، مؤكداً تأييد بلاده للمقترحات السوفييتية ومقترحات الدول الاشتراكية الأخرى الرامية الى منع حدوث كارثة نووية.

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٧ لثورة اكتوبر المجيدة:
دعوة الدول العربية الى رصّ صفوفها وتصعيد نضالها ضد سياسة العدوان والهيمنة

● موسكو ـ «تاس» ـ ناشدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الدول العربية ان ترص صفوفها وأن تصعد نضالها في وجه العدوان الاسرائيلي والهيمنة الامبريالية. ودعتها الى العمل على حمل القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والى ايقاف التدخل الامبريالي في الشؤون العربية. كما دعت الى تعزيز التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

وجاء ذلك في نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي صدرت في أواخر الاسبوع الماضي، في موسكو بمناسبة الذكرى السابعة والستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في العام ١٩١٧.

ودعت اللجنة المركزية شعوب العالم الى النضال، بحزم، ضد العنف والعدوان الامبرياليين ومن اجل ازالة بؤر التوتر وانهاء الازمات في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. كما ناشدت دول العالم ان تشدد نضالها في سبيل ازالة خطر الحرب النووية والتصدي بحزم للدسائد العدوانية الامبريالية.

وأكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على أن السياسة الخارجية السوفييتية تهدف الى توطيد السلام وأمن الشعوب كما تهدف الى تعميق التعاون الدولي الواسع النطاق.

واشارت اللجنة المركزية، في نداءاتها، الى ان تحسين مجتمع الاشتراكية المتطورة، بشكل شامل، في الاتحاد السوفييتي هو مهمة استراتيجية حالية يواجهها الاتحاد السوفييتي، حزباً وشعباً.

«جود» تدين خطوة النظام الاردني الانعزالية

● بغداد ـ الوكالات ـ دانت الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية («جود»)، التي يقودها الحزب الشيوعي العراقي، بشدة، خطوة النظام الاردني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري.

وأكد ناطق باسم الجبهة في تصريح له، في أواخر الاسبوع الماضي، ان النظام الاردني كشف، بهذه الخطوة، عن حلقة جديدة في مسلسل الهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي والدور الذي اوكل لهذا النظام في مخطط الهجوم الامريكي الشامل على المنطقة وعلى حركة التحرر الوطني فيها والتنسيق بين الانظمة والقوى الرجعية لتهيئة المناخ الملائم لنشر «كامب ديفيد» وتنفيذ المخططات والمشاريع الاستسلامية.

وأضاف الناطق ان النظام الدكتاتوري في العراق يقوم بدوره، ايضاً، في المساعي الرامية الى فك العزلة عن «كامب ديفيد».

بابراك كارمال :
الادارة الامريكية تواصل حربها غير المعلنة ضد افغانستان

● كابول ـ الوكالات ـ أكد الرئيس الافغاني، بابراك كارمال، ان حكام البيت الابيض يواصلون حربهم غير المعلنة ضد افغانستان ونيكاراغوا ودول تقدمية اخرى.

واكد كارمال، في كلمة خلال اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني، في اواخر الاسبوع الماضي، ان بلاده متمسكة بمبادرة خاصة بايجاد تسوية للوضع في افغانستان عن طريق إجراء مفاوضات مباشرة وبناءة بين جميع الاطراف المعنية.

واكد الرئيس الافغاني ان الادارة الامريكية الحالية تضع البشرية على حافة الكارثة النووية باتباعها سياسة خارجية عدوانية توسعية.

واوضح كارمال ان المبادرات السوفييتية السلمية البناءة حول تحريم تجارب السلاح النووي والحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء وعدم الجواز بسياسة ارهاب الدولة ما هي الا دليل قاطع على سعي الاتحاد السوفييتي الى توطيد السلام والامن في العالم.

الزعيم الخالد جمال عبد الناصر والساداتيون المحلّيون، المتمسحون بثياب القومية

● بقلم : زياد شليوط ●

□ في الثامن والعشرين من شهر أيلول الماضي حلت الذكرى السنوية الـ ١٤ الرحيل القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر. ولا يمكن لهذه المناسبة ان تمر دون وقفة عندها. فهذه ليست مجرد ذكرى، ومن غير الممكن المرور عليها مر الكرام. كما لا يستطيع أحد اغفالها مهما يملك من سلطة ووسائل اعلام أو بطش واضطهاد. ومن كان «أقدره» من أنور السادات على فعل ذلك، ولكنه لم ينجح في القضاء على معنى هذه الذكرى التي أصبحت محفزاً للنضال والتحرك والاحتجاج ولرفع كلمة الحق والعدل والحرية التي آمن بها جمال عبد الناصر.

بين الذكرى والأخرى تحدث تطورات عديدة وتقلبات كثيرة تستدعي التوقف عندها والتعرض لها لارتباطها بالمناسبة نفسها أو بصاحب المناسبة. فجمال عبد الناصر ليس مجرد رئيس أو زعيم وليس مجرد فرد. لقد أصبح عبد الناصر ظاهرة فريدة في العالم العربي وفي تاريخ العرب الحديث. وهذا لا يعني تقديسنا لشخص عبد الناصر نفسه، بل هو أمر يعترف به معظم الناس والدارسين. فظاهرة عبد الناصر لا تتكرر. إنه رائد القومية العربية في العصر الحديث وقائد ثورة الشعب المصري في يوليو (تموز) ١٩٥٢. وهو أول من تحدّى الاستعمار والصهيونية، متسلّحاً بالثقة والعزم والإرادة الشعبية. كما انه الزعيم العربي الوحيد الذي حاز على اعجاب وتأييد الجماهير العربية على اختلاف مشاربها واقطارها، من المحيط الى الخليج، فهل نجد بين الزعماء العرب، اليوم، من يتمتع بما تمتع به عبد الناصر؟ اذ هو ليس مجرد زعيم أو حاكم، انه ظاهرة سياسية فذة ولا شك.

• • • •

عندما استلم انور السادات الحكم حمل قميص عبد الناصر، وأعلن أنه سيواصل مسيرة سلفه. ولكن سرعان ما قام بحركته الخيانية في العام ١٩٧١ واعتقل رفاق عبد الناصر. ثم اوقف حرب أكتوبر ١٩٧٣ بشكل مخز وعقد اتفاقية فصل القوات. وزار القدس المحتلة وأقام العلاقات الودية مع اسرائيل. ووقع معاهدة «كامب ديفيد» سيئة الصيت. وبالتالي قطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتي وعادى الدول والشعوب العربية وأنكر على منظمة التحرير الفلسطينية حق تمثيل الشعب الفلسطيني. كل ذلك واكثر فعله تحت اسم عبد الناصر. حارب اليسار المصري والقوميين والناصريين باسم الناصرية. حاول إخراس كل من حاول رفع صوته مدافعاً عن تراث عبد الناصر وبطش به. وادعى بأنه أولى بالدفاع عن عبد الناصر. ولكن هل نجح السادات في إقناع الشعب؟ ربما نجح لفترة قصيرة وربما خدع قسماً من الناس، لكنه لم يخدع كل الناس لفترة طويلة. ولا أدل على ذلك من تلقيه عقاب الشعب المصري على أفعاله الخيانية. ويبدو الآن، واضحاً عمق فشل سياسته. قاسم عبد الناصر عاد ليعلو في سماء مصر ويتجذر في ارض مصر. وعادت الناصرية ـ بعد تجربة قاسية ـ قوية متمرسة وصلبة. وتجدنا نردد مع جمال عبد الناصر كلماته الخالدة والصائبة: «ليست هذه أول الخيانات وليست هذه آخر الخيانات، ليست هذه أول الطعنات وليست هذه آخر الطعنات».. أجل، ولذلك، سيكون الشعب يقظاً ولن يسمح بأن يُطعن مرّة أخرى أو ترتكب خيانة أخرى باسمه او باسم معلمه.

• • • •

بعدما قام الخائن انور السادات بزيارته للقدس المحتلة، تحت حراسة حراب الاحتلال، هبّت الشعوب العربية تعبر عن غضبتها المشروعة على هذه الخطوة الخيانية. وقامت بعض الاذاعات الرسمية العربية بتخصيص ساعات من بثها تحت اسم «صوت مصر العروبة» تعبيراً عن الصوت الصادق لمصر، مصر العروبة، مصر عبد الناصر، وتعويضاً عن انزلاق الاذاعات المصرية التي اصبحت تنطق بلسان السادات فقط. وأدت هذه الاذاعات خدمة كبيرة للشعوب العربية، حيث أخذت ترسل لنا كل مساء صوت عبد الناصر، حيّاً ومؤثراً، وتعيد على مسامعنا الاغاني الوطنية التي عرفناها وأحييناها أيام عبد الناصر. لكن، بعد ظهور الخلافات العديدة والمصطنعة بين الانظمة العربية، بدأت هذه الاذاعات تحيد عن اهدافها واشتركت في الحرب الكلامية القذرة بين الانظمة، وخاصة تلك المفروض ان تكون وطنية وتقدمية. وهذا الأبعد ما يكون عن روح مصر العربية، مصر الناصرية. وكان من المؤسف زج اسم عبد الناصر، صاحب الاسم المعروف في رأب الصدع العربي ورائد القومية العربية في عصرنا الحديث في هذه الخلافات. كيف امكنهم إدخال اسمه في هذه المهاترات؟ كيف لم ترتعد ضمائر الذين لعبوا باسم عبد الناصر، زوراً، وعملوا به تشويهاً باسم «القومية»؟ لكن هل بقي هناك ضمير لدى مَن يسعى لتمزيق وحدة الشعوب العربية. كيف لم يتذكروا كلمات جمال عبد الناصر الخالدة: «واني انظر الى المستقبل، انظر الى الأمة العربية كلها لكي أراها وقد وحّدت جهودها، وقد حشدت كل قواها من اجل النصر». وهذا ليس بالشيء الجديد علينا. فأي مستقبل جعله لنا هؤلاء المتشبثون بكراسيهم المهترئة؟ لكن الشعب الذي آمن به عبد الناصر يمهل ولا يهمل.

واستمراراً لطريق «كامب ديفيد» الاستسلامية وسياسة التنازلات وقطف الرأس والرضوخ للأمر الواقع، خرجت من بين جماهيرنا وصفوف شعبنا مجموعة منشقين من «القومجيين» أو «القومويين» ممن ادعوا بأنهم يدافعون عن القومية العربية ويتحدثون بلسانها. بل نصبوا أنفسهم أوصياء عليها. ووصل بهم التبجح حد استخدام اسم رائد القومية العربية، جمال عبد الناصر، في دعاياتهم الانتخابية ولمهاجمة الوطنيين والشيوعيين السائرين تحت لواء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كما انهم حاولوا استغفال الناس وذلك بمقارنتهم حركتهم الانشقاقية بالثورة المصرية. فهل فقد اقطاب هذه المجموعة، أو من يكتب باسمهم، الحياء، وتخلوا عن أي شعور قومي وهم يخطون السطور الصفراء في تزوير التاريخ والتطاول على اسم وتراث عبد الناصر. هل نسوا ان رائد القومية العربية كان، في الوقت نفسه، مؤسساً ومرسخاً لصرح الصداقة العربية ـ السوفييتية المتينة والشامخة، رغم كل المؤامرات ومحاولات النيل من قوتها؟ هل نسوا ان الاتحاد السوفييتي مع سائر دول المنظومة الاشتراكية، هو السند الاكبر، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، للشعوب العربية؟ وكل هذه الأمور مثبتة في خطابات جمال عبد الناصر العديدة والتي لا مجال للتزوير فيها. ونورد منها ما جاء في آخر خطاب للزعيم الخالد: «حينما أتكلم عن الاتحاد السوفييتي اقول، ايضاً، ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا بدعمه السياسي، سواء في الأمم المتحدة أو في المجالات الدولية، حينما كانت امريكا تساعد اسرائيل وتعاونها على ان تبقى في الارض المحتلة.

«وحينما اتكلم عن الاتحاد السوفييتي اقول، ايضاً، ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا اقتصادياً.

«ولهذا حينما نقول اننا نشكر الاتحاد السوفييتي ونعبّر له عن عرفاننا نقول هذا لأن الاتحاد السوفييتي ارسل الينا الطائرات والدبابات والمدافع والأسلحة واعطانا الأمل الكبير باننا سوف نصمد وسوف ننتصر».

إنهم ساداتيون جدد يظهرون بين ظهرانينا، ويتمسحون بثياب القومية للخداع ونشر السراب أمام الناس. ولكن هيهات لهم، فالقومية الحقيقية منهم براء. ولن تقوى كل الوريقات على تشويه اسم عبد الناصر، كما لم تقوَ على ذلك كل اجهزة الحقد الساداتية. فلا قومية مع معاداة الشيوعية ولا ناصرية مع مهاجمة الاشتراكية.

ان هذه الحملة المشبوهة لن تنطلي على جماهير شعبنا، لأنها تستطيع، بحسها الوطني الصادق، التمييز بين الغث والسمين والفرز بين الوطني الصادق والمخلص وبين المتمسح بأثواب القومية. فعلى طريق جمال عبد الناصر، الذي قال بضرورة الفرز بين الاعداء والاصدقاء، سنواصل المشوار.

(شفاعمرو)

● بريشة الفنان خليل أبو عرفة ـ القدس المحتلة ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

«البنتاغون» وحلفاؤه عازمون على الاسراع في نصب صواريخ الموت النووية في اوروبا

● روما ـ الوكالات ـ اقر وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف الاطلسي قرار الحلف السابق بنصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة، المعدة لتوجيه الضربة الاولى، في بلدان اوروبا الغربية. كما خصصوا مبلغ ٧،٨ مليار دولار لاستكمال الهيكل الاساسي لكتلة حلف شمال الاطلسي.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر عن اعمال الدورة الجديدة لمجموعة التخطيط النووي، التي عقدت، مؤخراً، في مدينة سقلدا (شمالي ايطاليا).

وفي هذا الصدد اكدت وكالة «تاس» السوفييتية في تعليق لها امس الاول ان البنتاغون الامريكي عازم على التعجيل في وتائر توزيع سلاح الضربة الاولى الصاروخي النووي الامريكي «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة البعيدة المدى على اراضي بريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية.

وأشارت «تاس» الى ان المانيا الغربية تعهدت لواشنطن بتحضير مواقع للقوات الامريكية في حال نقلها الى اوروبا الغربية عند وقوع الازمات.

كما ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ٥٤ صاروخا من طراز «بيرشينغ ـ ٢» في اراضي المانيا الغربية و ٣٢ صاروخا مجنحا في بريطانيا و ١٦ صاروخا مجنحا في ايطاليا قد وضعت حيز التأهب للقتال.

اما وزير الدفاع الهولندي فقد اكد موقف حكومته التي اعلنت انها لم تتخذ قرارا نهائيا بخصوص نصب الصواريخ المجنحة على اراضيها قبل انتهاء العام ١٩٨٥، الامر الذي اثار غضب الحكومة الامريكية وقمة الاطلسي.

وردا على تحضيرات حلف الاطلسي العسكرية هذه قام المواطنون الايطاليون بمظاهرة احتجاجية امام مبنى فريق التخطيط النووي تدذوا خلالها بجو العسكرة وهتفوا بشعارات السلام وطالبوا بازالة خطر الحرب العالمي.

كما اكدوا، خلال هذه المظاهرة، رفضهم ان يكونوا رهائن نووية لدى البنتاغون وحلف الاطلسي.

تمديد عمل القوات الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ وافق مجلس الامن الدولي، يوم الجمعة الماضي، على تمديد عمل القوات التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان لفترة ستة أشهر اخرى وذلك بناء على رغبة الحكومة اللبنانية.

وأعلن المجلس، مجدداً، تأييده الحازم لحرمة التراب اللبناني وسيادة لبنان واستقلاله ضمن أطر حدوده المعترف بها دولياً.

ويذكر ان القوات التابعة للامم المتحدة والمؤلفة من ٥٦٨٠ جندياً ترابط في الجنوب اللبناني بموجب قرار مجلس الامن الصادر في ١٩ اذار ١٩٧٨، اثر العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

ادارة ريغن تجهز الباكستان بطائرات الانذار المبكر ـ «اواكس»

● نيويورك ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «نيويورك ـ تايمز» الامريكية ان ادارة ريغن وافقت على تجهيز الباكستان بطائرات «الاواكس» «لتحسين دفاعها الجوي».

هذا وكانت الحكومة الباكستانية قد اعربت عن رغبتها في الحصول على هذا النوع من الطائرات الامريكية لتعزيز وسائل دفاعها الجوي.

ويذكر ان نظام الحكم في باكستان يرتبط مع الولايات المتحدة بعلاقات، وثيقة جدا ويرجح ان يثير حصوله على طائرات «الاواكس»، التي تستطيع القيام بعمليات تجسسية، قلق الدول المجاورة مثل الهند وافغانستان.

مقتل اربعة وجرح ثلاثين في محاولة اغتيال مارغريت تاتشر

● لندن ـ الوكالات ـ تعرضت رئيسة الحكومة البريطانية، مارغريت تاتشر، يوم الجمعة الماضي، لمحاولة اغتيال وذلك حين تفجرت عبوة ناسفة زنتها (٩) كغم في الفندق الذي نزلت فيه تاتشر في مدينة «برايتون». وكانت مارغريت تاتشر متواجدة في الفندق، هي واعضاء الحكومة البريطانية واركان حزب المحافظين، لحضور المؤتمر السنوي للحزب.

وأسفر الانفجار عن مقتل (٤) أشخاص وجرح ما يقارب (٣٠) شخصاً، بينهم وزير الصناعة والتجارة، نورمان فيليب.

وفي بيان أصدره الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن مسؤوليته عن الحادث وأضاف: «نعم، لم نوفق في الوصول الى الهدف. لكن، يوماً ما، سنصل».

«صفحة يحررها قراؤها»

عودة الفارس

● بقلم: عفاف احمد ذياب، طمرة ●

● طفلة كانت، صبية صارت، الا انها تنتظر. تنتظر الفارس الذي تركها في ليلة حالكة الظلمة، تركها ووعدها ان يعود!

اجل يعود ومعه احلى هدية ـ وهي ما زالت تنتظر ـ كبرت، تعلمت، وعلمت سر غياب الفارس الذي غاب. رغم ذلك لم تذرف الدمع ولم تولول، بل صمدت وصارعت من اجل البقاء. وصارت تنظر للعدو نظرة سخرية واستهزاء. وهي ما يئست ابدا ولا تذمرت بل ثابرت وتحملت. وهي ما زالت تؤمن ان الهدية التي تعثرت بين دوائر البريد سوف تصل الى عنوانها الصحيح!

ستصلها في نهاية المطاف وذلك لايمانها العميق بحقها وبحق تلك الهدية التي اضاعوها ويحاولون اضاعة صاحبها..

● زاوية الاطار ●

رسالة الى صفورية

● بقلم: سناء السعيد، الناصرة ●

● اعود بعد غياب سنين، بصدري المدمى بالحنين اليك.. ترشقني الشوارع بعبارة صفورية باقية، الارض منتصرة. اشم رائحة الارض والتين في عروق الكلمات، يصفق الامل كلما صفق طير في صدري وبنى عشه في كياني..

دخلتك من باب الشوق، واستوطنتك في نعمة الكيان، الهجرة لن تدوم، زحف الخوف يصور لي في كل لحظة جيشا قادما في فلول منتصرة ؟

اومن يا صفورية بان زلزال الرحيل سيصبح مدى رجوع. ستنتشل سويا الاطفال من زبد الموت والبحر..

دعيني اضع رأسي على صدرك وابكي رائحة القمح المسلوب.

دعيني ارى في الصبر وعدا يرقى على ابتسامتي ويقول: «انا مقاتل»، اكتشفيني! انا لم اضيعك، اني اعود من لهاث المدن اهرس شوارع الذكريات المطلة من القلعة على سهول اوجعها الحصار!

ايتها العاصمة المنسية! ايها الصليب الملقى بين رماد العظم والجثث! لن ندع الرهبة تضحك علينا، سنقتلع الاشواك، سنصلي لنبع العين.. لطابون الخبز.. لاصابع جدي وجدتي تداعب حجارة الموقد. سنفاجىء الدنيا بالالتئام!

ادفعي ايتها العاصمة رأسك، جئت اليك بسوار من القصائد وبخاتم من الدم. عهد ابي وامي، بتواقيع اطفال قذفتهم الحرب في الشوارع.

ايتها السبية ذات الحسن الفاتن! كم احبك، وكم احلم بك يا ارض العصافير! بيننا حديث يجب ان يدور.. هذا الحاجز الشاهق اسقطه ليتهشم، انا ما جئت اليك غريبة، انا الطفلة التي لملمت ثمار التين من موالك، وجمعت فراشات العشق من احالك... لم ارحل.. لم تطحني المدن.

في جعبتي لك اشتال كثيرة.. جئت لاحرث الارض بكلماتي، لاعمر بيوت الطين..

ايها الزمن الخارج من حدودي، ايتها الكلمات المتمردة من باطن الأرض عشقا منفلتا يصرع عواء الذئب الجائع، يهزم حوت البحر، ينتصر على قواميس الدم وعلى الف ايلول وايلول... صفورية! بوجهك الجميل اوصاني الالم ان اكون.. وزحف من صدري موال شاهق ليستحم بمائك.. لن اقرأ عليك حكايا زمن مضى!

صفورية! ايتها العاصمة المسوّرة، ايتها الرصاصة المنفلتة من ذاكرة الخونة! ايتها الحمامة! ان عين الحلوة تبكي شوقا والاهل قدام الموت يحلمون بالوطن ويرجون البقاء ان يبعث لهم بجديلة من جدائلك السمراء، بلحظة فاتت من العمر قد يصرعها عمر اخر..

ايتها العاصمة! لن يخذلك احد! غدا ستنطلق الحمائم. من شروخ الضمير سيلتئم كل شيء. فقط دعيني على صدرك أعيش. امنح قوة من رائحة الزعتر، التقط للصغار نوارا وبنفسجا لا يعرف عن صور الجماجم شيئا.. اعدهم ان الريح لن تهدم الا وجوه الاقنعة وتنثر حساء الجشع، وتجعل الافكار هزات طغيان ليستيقظ المقتول... الحلم... الامل.. الشهيد..

لنا احبة في صور، في عين الحلوة، في صبرا في شاتيلا في الدامور.. فمناديلهم بيضاء، زرقاء، حمراء، تلوح: سنعود، سنعود!

انا قادمة اليك لابكي، ابكي على صدرك، سأحيا ـ ساكون.. اقبليني شهيدة تحبك كما تحب بيروت، اقبليني عصفورة جاءت تبشرك بقدوم الفرح، تغتال احزانك، وتضع على الشرفات بطاقات ملونة.. وسنزرع الارض سويا وردا وياسمينا واملا.. اخ يا صفورية! ماذا ينفع الاحساس بالوجل.. ان دائرة البعد لن تطول. من نبع العين ستكون الانطلاقة. سأشرب. وسأسكر. وسأنتصر....

(●)ـ صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الاطار».

لا بد ان يأتيك يوما.. فاسمع!

● بقلم: راوية قسطندي جرجورة، الناصرة ●

● في ظلام الغربة اضطجع مغترب على قارعة الطريق.. الظلام يدلهمّ اكثر فاكثر.. البرد يشتد ويلسع.. والقلب ينقبض وينقبض والدم يحّن ويبكي..نعم: كل هذا كان على قارعة الطريق، قارعة الغربة...

هاوية لا نهائية.. سراب في صحراء متقشفة... قلوب تبحث عن صدور تختبىء بها.. وصدور الارض كثيرة تنتظر من يلجأ اليها.

تلك الطريق التي اذا ما سلكتها تُهت وضعت.. كأنك تسير في متاهة من متاهات الدنيا الواسعة... غابة خلابة جميلة. اذا ما دخلتها رأيت فيها الوحوش المفترسة والانياب القارضة والعذاب الابدي.

تطل الشمس كل صباح وتزهر... ولكن في ارض الغربة رغم شدتها.. رغم حرارتها.. رغم استعار لهيبها ما زال ظلام.. ظلام اكثر وعواصف اكثر ومتاهات اكثر فاكثر.

استفاق المغترب من يقظته الدائمة! وكالمعتاد بدأ يبحث عن عمل. ولكنه كالمعتاد ايضا لم يجد شيئا.. فنام مع غروب الشمس مرة اخرى مع يقظته... ومن وراء الظلام.. من وراء البحر جاءه صوت عميق خافت:

ـ «ليس كل ما يلمع ذهبا»!

وبخوف مميت فتح فاه... حاول ان يتكلم.. ولكنه لم يجد الكلمات.. فهو حتى الان لم يجد شيئا يبحث عنه..

ـ لاتتكلم.. فالكلام لن يجدي نفعا، ولكن اسمع فلربما استفدت او وعيت قولا!

ـ ماذا تقصد يا ايها الصوت ؟

انا حتى الان بحثت عن امي فاضعتها.. بحثت عن نفسي فلم اجدها.. بحثت عن.. عن ارضي فلم..

ـ فلم تضيعها ها هي صدر بلا قلب.. شجرة بلا ورق.. سفينة بلا بحر.. غابة بلا اشجار.. شمس بلا نهار.. ليل بلا قمر.. دمع بلا عيون... ها هي.. ها هي فماذا تنتظر ؟؟

ـ احملني.. احملني يا ايها الصوت بعيدا.. خذني وارجعني لأدفأ في حضن امي... لألثم يدها.. لأتذوق خبزها.. خذني.. احملني بعيدا، بعيدا...بعيدا... لاستنشق هواءها.. وارتوي من مائها.. خذني.. خذني...

واجهش بالبكاء.. تعالت الاصوات في اذنيه.. سدها بكلتا يديه.. ولكنه ما زال يسمعها ترتفع اكثر واكثر.. ويجهش هو اكثر واعلى.

ابك يا بني.. ابك! كي ينمحي الدمع من عيونها... إغسل عارك وارجع.. تعال معي...

حمله الصوت بعيدا.. بعيدا. لفّه في ظلام الليل بسكون.. ليرجع من حيث اتى... واليوم انت اذا انصت جيدا سمعت ذلك الصوت يناديك. واذا انعمت نظرك اكثر رأيته يحمل مئات القادمين غيرك.. فانعم النظر جيدا حتى لا تتوه.

ابحث والامل يرافقني

● بقلم: ايمان مصاروة، الناصرة ●

طال موعدكِ فأصبحت أتلهف لان ابحث عنكِ في وسط الظلام تارة وعلى سطوح البيوت القديمة تارة أخرى، متجاهلاً سوء التفاهم الذي حصل بيننا في لقائنا الأخير.

حبيبتي !

دعيني انطق كلمة احبك مليون مرة لاني قد لا استطيع ان أنطق بغيرها، اخلاصاً لنفسي، للوطن، لن اقول وداعاً، ولن ابخل عليك بلقاء آخر، حتى لو كان ذلك على سفينة شراعية في وسط البحر المجاور، فلسوف اوقظك من نومك الذي طال، واعود بك الى ارض الوطن، حيث بيتنا الصغير والحديقة الجملية التي تجمع بين اجمل الزهور وأخصب السهول.

حبيبتي!

لقد غاب الحلم الاول، وبدأت احلم من جديد، وأسرد احلامي، الواحد تلو الاخر، عند كل المنجمين لعلّي أطمئن قليلاً وأجعلك اسطورة هذا العصر وفأسي المغموس بالزيت والزعتر.

حبيبتي!

انتحرت انفاس كل عشاقك المسنين ورحلوا شهداء! لكن ارواحهم ما زالت تداعبنا نحن الشباب الواعي المثقف. نحن الامل الواعد الثائر. فكل واحد منا يسير من نقطة الملتقى هنا في المكان القديم، حيث ما زلت انتظر، والبسمة منطلقة من عيني، لاني اصبحت اراك عصفوراً ازرق يرفرف بجناحيه فوق راسي الصغير، اصبحت اراك عروساً حلوة تجلس كل يوم في المنتدى المجاور، ثم اعود لاراك دون قيد، تلملمين الازهار الذابلة، لتزرعيها من جديد كطفلة بريئة لا تعرف الخوف، بل تبقى مبتسمة محبة للجميع.

نعم أعرفك انشودة رائعة حزينة وطويلة، مفرحة ومقدسة، وفوق كل ذلك حرة، تسيرين على الانماط الشرقية، فعفواً ان اعترفت بأني ما زلت باحثاً عنك منذ اللقاء الاول وبعد اللقاء الثاني وحتى بعد الرحيلّ!

زمن الصمت

● بقلم: سميرة ابو الحوف، دير حنا ●

● بعيدا عن الاضواء والاشعاعات نكتب عن عبث التشتت والبقاء وعن السفر. وبين الفكرة والكتابة ارى صبرا الهيا وارى وطنا ومنفى.

الليل والرحيل والوطن المسلوب صور مرسومة على وجه القمر.. والحب والحزن رماد اغترابنا، وساعة عشقنا الشامخة كبسملة النضال.

لنقرأ رفيقي عن البحر عندما يكون ملاذنا الاخير، وعن عيون الاطفال عندما تكون طعام المدافع والبنادق في بيروت..

عرفت بيروت سيمفونية الالم، تعثرت بيروت بثوب زفافها، وفقدت خاتم عرسها ومصحفها الشريف، وكانت السماء لعنة عليها تقذفها بامطار الشظايا..

لم يعد بوسعها ان تهرب من مكان الى اخر. تحمل بيروت اطفالا بلا هوية وزفرات بلا قلوب وبيوتا رمادية وارضا شهباء.

ماذا يبعد بيروت عن الفرح ؟ ارجوحة طفل ام بيت من رمل ؟ لماذا هذا السم القاتل يرسو على شواطىء بيروت وكان البحر عاشقا وصديقا، ومزيجا رائعا للفراش والنجوم ؟؟ لماذا غدا البحر سؤالا له شكل الوطن المذبوح المسحوق حتى العظم ؟

الى اين سنمضي في هذا الليل الطويل!! وهل لنا ان نعبر جسر الموت المتربص بشوارع بيروت حتى يمر شاعر اسمه علي فودة ؟ ام نعبر جسر الانتحار حتى تسكت زفرة شاعر اسمه خليل حاوي!! ام نعبر زمن الاغتيالات حتى يستشهد بطل اسمه سمير درويش!

آن لنا ان نودع مواعيد الخريف، ودموع الفراق، لندخل معا حرارة الحياة وسفر الوطن، ولنخرج من دائرة الزمن النازف بصراخ المستضعفين. فالصراخ شديد والبرد نحيف .

نزيف جرح

● بقلم: تغريد غازي حجاجرة، عرب الحجاجرة ●

● ها هي السنين تطوي ايامها في دفتر الحياة وتضعها على رفوف القدر الحزينة. ها هي السنين تمضي مسرعة لا تلوي على شيء.. دموع، احزان، آهات، ابتسامات مبللة بفرح الناس، دموع مطرزة باحلام الصغار، نبضات حياة صارخة من جوف الارض، احلام مغروسة في سواعد الشباب وعشاق الارض.

هكذا الحياة يا صغيرتي، فصول متتابعة، حزن يتبعه فرح ابدي، دمع يتبعه مشوار من السعادة والهناء. جراح نازفة هي بذور للربيع الاخضر الاتي.. هكذا كانت تقول لنا امي يا احمد! هكذا علمتنا، هكذا ربتنا، علمتنا ان باستطاعتنا ان نخرج الماء من قلب الحجر. وباستطاعتنا ان نزرع الريحان في الارض القاحلة، وانه باستطاعة سواعد الشباب ان تقتل كل السوس الذي ينخز جدران هذا الوطن..هكذا تعلمنا.. اما زلت تذكر ؟؟ ام ترى ان جدران الزنزانة قد انستك كل شيء؟ ترى هل ضربات السوط انستك يا احمد ما كان ؟؟ لا.. لا اظن انك قد نسيت ما كان..

آه يا احمد! جفت اغانينا فوق الشفاه. فلمن نغني من بعدك ؟ ذبلت زهورنا فوق شرفات المنازل، فلمن نزرع الحبق والفل من بعدك ؟

رحلت ساعات الفرح من عيوننا، فكيف تعود مرة اخرى وانت بعيد ؟؟

آه يا احمد! تمزقني الاهات وترميني في جوف احزان هذا القدر المتلاطمة. لن ترقص الحياة رقصة الخلود وانت بعيد!!

هل تظن ان القلب يفرح والعين تسعد، وانت مقيد في تلك الزنزانة الموحشة الجدران!! لا يا احمد! لن نفرح الا حينما تعود ولن نغني الا حينما ترجع!

وبما ان الليلة ليلة عيد، ليلة حب وفرح وسعادة حيث يفرح كل الناس الصغار والكبار، الفقراء، والاغنياء، التعساء والسعداء، فاسمح لي ان اهديك كلمة حب تنبض في قلبك طول مشوار الحياة. فكل عام وانت بخير، وكل رفاقك بخير، وكن واثقا باننا في النهاية سننتصر ولن يضيع الحق ابدا...

عبرة.. من بطن التاريخ!

● اعداد: بسام سرور، عيلبون ●

● حدث ذلك قبل مئات السنين في عاصمة الرشيد «بغداد». إكتسح المغول اقطارا عديدة في المشرق والمغرب.

قائدهم هولاكو يريد ان يلتهم ويتكسح بغداد ليكسر شوكة العرب ويدمر حضارتهم. اخذ يبني الخطط ويشتري الذمم فتقدم اليه قائد عربي (بغدادي) وعرض عليه ما في جعبته من خيانة. وكان مطلب الخائن مقابل خدمته هذه ان يصبح ملكا على العرب، فوافق هولاكو على هذا المطلب ووعده بالتاج المرصع!!

ومرت الايام واذا بجيوش المغول تحاصر بغداد وتدخلها منتصرة.

وفي اليوم التالي جاء البغدادي وطلب مقابلة القائد العظيم فكان له ذلك. وصافحه القائد هولاكو قائلا:

ـ غدا ادعو جميع جنودي واقدم لك التاج باحتفال مهيب يليق بمقامك يا ملك العرب....

فطار قلبه فرحا وانتظر الغد بلهفة عارمة. وجاء الغد واحتشدت عساكر المغول وعزفت الموسيقى. ووقف هولاكو على منصة معلنا بدء الاحتفال، وكان صمت، فقال:

ـ يا معشر المغول، دعوتكم اليوم لأتوج هذا البغدادي ملكا على بني قومه لانه قدم لنا الخدمات الكثيرة وتعاون معنا ولولاه لما دخلنا بغداد. ـ انظروا جيدا.

واستل سيفه وضرب عنق العربي هذا ضربة مغولية وتدحرج رأسه امام اقدام العساكر. ذهل الجميع للحظة ثم بدأ الهرج والمرج وتعالت اصوات تقول:

ـ خير ما فعلت ايها القائد العظيم هولاكو، لان من يسهل عليه خيانة شعبه يكون اسهل عليه بكثير ان يخون شعبا اخر.

«وكان هذا الحدث عبرة لجنود المغول».

أقوال مأثورة

● جمع ـ الطالب يوسف محمد دعدوش، ام الفحم ●

■ اذا صادفت رجلا [illegible] يمكن ان تكون مثله. واذا صادفت رجلا عديم الاهلية فافحص نفسك.

(كونفوشيوس)

■ ليس شقاؤك في ان تكون اعمى، بل شقاؤك ان تعجز عن احتمال العمى.

(ملتون)

■ اعظم الاغلاط ان ترى نفسك منزها عنها

(كادليل)

■ يجب ان تحب جميع الكائنات بدون تفرقة او تمييز، لان السماء والارض لا تؤلفان الا جسما واحدا.

(حكيم صيني)

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة ـ مخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الاسبوع فاز بالقرعة كل من عفاف احمد ذياب من طمرة بجائزة «الآراء» ودانيال بنا من كفر ياسيف بجائزة «بيننا وبينكم».

بيننا وبينكم

ردود سريعة

● الى الاخت جميلة لطفي اغبارية من ام الفحم،

بداية قصتك «همزة وصل» موفقة، لكن تسلسل احداثها لا يتوافق مع المغزى الذي تقصدين، كذلك فان النهاية ابتعدت عن الفنية وتحولت الى ما يشبه الوعظ. حاولي دائما.

● الى الاخ ايهاب خالد الريناوي ـ من الرينة،

هذه الصفحة تنشر الانتاج الذاتي الذي تجود به قرائح شبيبتنا الناشئة. اما اذا كنت تنوي تقديم مقال عن «الثورة في شعر فدوى طوقان» حقا فيكون ذلك بعد دراسة دواوين الشاعرة. حاول ان تكتب شيئا من انتاجك والى اللقاء.

● الى الاخت عفاف احمد ذياب من طمرة،

«بكّير» على معرفة اسرار الكون يا عفاف فما زلت في اول طريق الحياة واول مشوار الشعر ـ اكتبي دائما.

● الى الاخ ابراهيم بدوية ـ الرملة،

نحيي فيك حبك لبلادك، والشعر يا ابراهيم ليس ترتيب الفاظ تنتهي بالحرف نفسه. هذا نظم، حاول تطوير نفسك والى اللقاء.

● الى الاخت سعاد محمد بدوية،

نحيي روحك الاممية التي تتمتعين بها. ان حبك الجارف للاتحاد يجعلك تسعين لرفع مستوى كتابتك والى اللقاء.

● الى الاخت شاهناز احمد حبيب الله ـ عين ماهل،

اهتمي بان تدور القصيدة حول فكرة او افكار معينة. والى اللقاء مع انتاج افضل من «اين حقي في الدنيا» وحقك محفوظ.

● الى الطالبين احمد جمباط وخضر زيادنة من البعينة،

نحيي معكما كل الامهات. اسلوبكما جميل في قصيدة «امي» لكننا ابتعدنا عن المناسبة فالى اللقاء مع مناسبات اخرى.

● الى الاخت سهير سلمان ـ يافا،

فهمنا طموحك الى تحقيق السلام العادل في المنطقة واحترمناه لكن مسؤولية عدم تحقيقه تقع على عاتق من يرفض هذا السلام وانت ست العارفين يا سهير، فلا يجوز لك تصوير الامر وكأننا ـ نحن العرب الباقين هنا في وطننا ـ لا نقوم بدورنا في هذا المجال. بالنسبة لمقالك الثاني «امة لا تقهر» نحيي دعوتك الصادقة الى توحيد الصف وجمع الكلمة ونأمل ان تكتبي في المستقبل مقالات اكثر تماسكا والى اللقاء.

● الى الاخ رياض محمد عواد مصاروة من الطيبة،

شكرا على محبتك للشيوعيين، فهم انت وانا وكل الفئات المسحوقة المطالبة بكرامة العيش. طور افكارك ولغتك وامل ان تكتب افضل من قصيدة «فلسطين».

● الى الاخ جان زهر من حيفا،

فعلا ـ كما توقعت ـ المقال فات وقته فالى اللقاء في مقال اخر.

● الى الاخ مصطفى ابراهيم مغربي ـ من ام الفحم،

نحيي فيك استعدادك للتضحية ولنصرة الجبهة، وطريق الكفاح طويل، ومناسبة المقال مضت فالى اللقاء في مناسبة اخرى وتجنب الاخطاء الاملائية.

● الى الاخ دانيال بنا من كفر ياسيف. في بعض ابيات القصيدة «حكاية مألوفة في القرن العشرين» روح شعر:

لا اتكلم ضد الامن،
فانا عربي
لا اطلب منكم الا العدل
خذوا رسالتي ان اردتم
وحللوها،
فلن تجدوا فيها قطرات من دم!
والى اللقاء دائما

● الى الاخت انعام اشقر من معليا،

دعك من السيرة المحزنة في «الحكم بالاعدام» واكتبي بشكل افضل وفي مواضيع تثير البهجة.

● الى الاخت نورا علي مناع من مجد الكروم،

الابيات في «امي الحزينة» نظم وليست شعرا. بالنسبة لمقالك «هل انا غبية» ـ سلامة ذكائك يا نورا، لقد قمت بخدمة وطنية كبيرة عندما حاولت توعية صديقاتك بما يتعلق بقضية شعبنا. لا تيأسي وواصلي القيام بهذا الدور وبدور الكتابة ايضا والى اللقاء.

● الاخت ع.ص، من طرعان،

تعابيرك صادقة ولكنها ليست شعرا في «رسالة الى الوطن الغالي»، اما قصتك ـ بدون عنوان ـ فهي بعيدة عن الواقع وغير مكتملة العناصر الفنية. حاولي دائماً.

● الى الاخ وليم يوسف الحاج من عبلين

ان لم يعجبنا الشعر يعجبنا صاحبه ـ حاول ان تكتب افضل من مقطوعة «فلسطين» والى اللقاء.

● الى الطفلة نور عباد الشمس من الطيرة

بالنيابة عن كل قراء هذه الصفحة نشكرك على نصيحتك الغالية التي تدعونا الى الخروج من عزلتنا الى فرح الحياة وبهجتها كي نعمر طويلا والى اللقاء.

● الى الاخ فواز ابو ليل من عين ماهل،

الصورة التي تقدمها في مقالك «نترفع على يدي اسحق...» غير واقعية ومسيئة الى قضية المساواة التي تنادي بها ـ والى اللقاء مع مادة افضل.

● الى الاخ محمد دغش من دير حنا،

ابتعدنا عن المناسبة، اكتب في غير موضوع «اية عيزر من العيزرون» والى اللقاء.

(محرر الصفحة)



«الاتحاد» قبل ربع قرن

اصابة بدوي برصاص خفير من النقب

● أصيب بدوي عمره ٢٢ سنة ، في النقب ، بجراح ، حين اطلق عليه النار خفير من مستوطنة نفطيم ، الكائنة جنوب بئر السبع وذلك صبيحة يوم الجمعة الماضي.

ويقول النبأ أن الخفير اشتبه في البدوي وأطلق عليه النار حين رفض الاستجابة الى طلب الخفير بالوقوف . ولدى التحقيق تبين ان البدوي كان في طريقه الى مضارب عشيرته في بئر السبع ولم يسمع تحذير الخفير.

(«الاتحاد» ١٣/١٠/١٩٥٩)

«أخلاق» أمريكية !

● عرض التلفزيون السوري ، مساء الأربعاء ٣/١٠/٨٤ ، برنامجاً أمريكياً للتسلية يمكن ان يشكل نافذة على المجتمع الأمريكي بحيث نرى من خلالها الانحطاط الأخلاقي الذي وصل اليه .

ماذا نرى في البرنامج ؟

وهذا برنامج يقدم جوائز ويدعو فيه المذيع متطوعين للمشاركة . يدعو أزواجاً أو ثنائيات فيصعد اليه زوج وزوجته وام وابنها وشاب وصديقته ويطلب المذيع منهم تنفيذ بعض المهام امام الجمهور وكاميرا التلفزيون مقابل جوائز مغرية .

■ المهمة الأولى : يطلب من كل زوج ان يصفع احدهما الآخر صفعة مؤلمة على الوجه مقابل ٢٥ ألف دولار . نرى الأمومة الصادقة تحاول منع الام من ضرب ابنها الا ان الاغراء المالي يجعلها تدوس على امومتها وتضرب ابنها .. الجمهور يصفق وتحظى بالجائزة .

ونرى الزوجة تتصارع مع اخلاصها وحبها لزوجها ولكي تتمكن من صفعه تبرر ذلك بكل المبررات وبعدها تصفعه .. الجمهور يصفق وتحظى بالجائزة نرى الشاب وصديقته يقرران الانسحاب من اللعبة محافظين بذلك على حبهما ومفرطين بذلك بالمال .

■ المهمة الثانية : يطلب من كل فرد ان يحدث الجمهور عن فضيحة شخصية لم يحدثها لأحد من قبل هذا مقابل ٦٠ ألف دولار .

امرأة زنجية تقف أمام الجمهور وتخبره انها ام لأربعة أولاد كل منهم من رجل آخر وانها لا تعرف آباءهم الحقيقيين .. المذيع يطلب منها المزيد .. تضيف انها عملت زانية وانها مريضة بمرض الزهري وتستمر في الحديث الى ان تنفجر في البكاء . الجمهور يصفق وتربح ٦٠ ألف دولار . يأتي بعدها آخرون ليتحدثوا عن فضائحهم الشخصية والجمهور يصفق ويربحون الجوائز .

■ المهمة الثالثة : هذه هي قمة البرنامج إذ يُطلب من كل ثنائي ان يقنع احدهما الآخر ان يلعب لعبة «الروليت الروسية» الخطرة مقابل ١٠٠ ألف دولار . وفي هذه اللعبة على اللاعب اطلاق الرصاص في اتجاه رأسه من مسدس يحتوي رصاصة واحدة بعد ان يكون قد ادار مخزن الرصاص . فإذا حدث ان وقعت الرصاصة امام فوهة المسدس فيقضي اللاعب على حياته وان لم تكن الرصاصة في هذا المكان فينجو بجلده .

هنا نرى كيف يرغمون اللاعبين على التفريط بحياة أعز الناس عندهم مقابل المال . فنرى كيف يقنع الابن امه القيام بهذه اللعبة وكذلك الزوج يقنع زوجته مؤكداً ان احتمال موتها أقل من احتمال نجاتها وبأنهما سيسعدان بالمال الذي سيربحانه .

بعد دقائق من الحوار الدائر بين المشاركين لاقناعهم بهذه المخاطرة والجمهور يصغي ويتمتع بهذا الحوار . نرى الأم وطفلها يفضلان ترك اللعبة ونسمع صوت الأم تصرخ في وجه المذيع «أني أرفض مالكم فعندي كرامة وكرامة» . أما الزوج فينجح في إقناع زوجته بتنفيذ المهمة إلا انها لم تكن عملية إقناع انما انهيار تام لحياتها كزوجين بعد ان رأت الزوجة استعداد زوجها للتفريط بها بعد ٢٦ سنة من الحياة الزوجية مقابل المال توافق على القيام بالمهمة كعملية انتحار وهكذا تضغط الزوجة على الزناد مرة ومرة أخرى ومرة ثالثة الى ان يتناول المذيع المسدس من يدها بسرعة قبل ان تودي بحياتها . ويشاء القدر أن تبقى حية إلا انها منهارة نفسياً وتقول لزوجها انها لا تريده زوجاً لها بعد الآن . اما الزوج فيقف مذهولاً أمام ما وصل اليه من انحطاط انساني وخلقي فيقترب منه المذيع المتحمس لبرنامجه ويقدم له الجائزة ١٠٠ ألف دولار ويسأله عن شعوره بعد ان أصبح غنياً . الا ان الزوج أيضاً لم يستطع بعد ما وصل اليه ان يتمتع بالمال ولا يستطيع الرد على السؤال وهكذا ينتهي البرنامج بالموسيقى الأمريكية الصاخبة .

هذا هو برنامج الترفيه الأمريكي ، بالمال يحثون المشاركين على الدوس على أقدس القيم الانسانية ، في اللعبة الأولى يطلبون ضرب أعز الناس وفي الثانية ضرب كرامتهم وكبريائهم الذاتي وفي الثالثة التفريط بحياة أقرب الناس . كل هذا مقابل المال وتصفيق الجمهور .

ولا أرى ضرورة للتوسع في التعليق وشرح هذه الظاهرة وجذورها واسقاطاتها لأن الأحداث تتكلم عن نفسها . لكن بقي ان نقول ان البرنامج محمي قانونياً حيث يطلب من كل مشارك ان يوقع على اتفاقية تعفي بها البرنامج من المسؤولية عن اي ضرر يحدث للمشاركين في أثناء البرنامج . اليس هذا هو الرقي الأخلاقي وفي إطار القانون وحرية الفرد الغربية ؟

(نصراوي)

ركن الاطفال



أيتهما كانت محقة ؟

□ بقلم : بينياسوف □

● كان في الاوتوبيس بنتان : ناديا وكاتيا ، تحملان الكتب تحت ابطيهما . كانتا كلاهما في الصف الأول . جلستا على مقعد كتب فوقه «أماكن للأطفال» .

توقف الأوتوبيس وفتح الباب وصعدت امرأة عجوز وقد ساعدها الناس في الصعود . وحينما رأى السائق ان العجوز قد صعدت اغلق الباب وانطلق .

أخذت العجوز تبحث عن مكان فارغ لتجلس . واتجهت نحو البنتين . فصاحت ناديا كالمذعورة :

ـ الى اين ايتها العجوز ؟ اقرأي : هذه أماكن للأطفال !

هل انت امية ؟

شعرت كاتيا بالخجل فنهضت وأجلست العجوز مكانها وقالت :

ـ اعذري ، من فضلك ، ناديا فهي ليست متعلمة تماماً .

ـ الحياة أمامكما . سوف تتعلمان . حينما توقف الأوتوبيس خرجت البنتان غاضبتين وقد احمر وجهاهما من الخجل .

قالت ناديا :

ـ الا تجيدين القراءة ؟ انك لم تتعلمي جيدا في المدرسة .

فأجابت كاتيا :

ـ انك انت التي لم تتعلمي جيداً . هناك قاعدة غير مكتوبة تقول :

يجب على الصغار ان يحترموا الكبار !

تجادلتا طويلاً حتى كادتا تتأخران عن الدرس .

ما رأيكم ؟ ايتهما كانت محقة ؟

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل ، حقا ، تعرف وطنك ؟

الموقع ٤/١٣

● مركز احدى قرانا العربية الجبهوية الواقعة عند المدخل الشمالي الشرقي لمرج بن عامر .

* ما اسم القرية ؟

[اجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» ، وارسلها ، عند نهاية الشهر الحالي ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه] .

■ المخرج السينمائي التونسي ناصر خمير

حصار يطوق السينما التونسية

فلسطين النبض الذي يدل على بقائنا او اندثارنا

□ المخرج السينمائي التونسي ، ناصر خمير ، انتهى من تصوير فيلمه الطويل الأول «ريح الأندلس» الذي صوره في صحراء مدينة «توزر» التونسية . كما انتهت عملية التحميض التي تمت في معامل «قمرت» الجديدة . «وريح الاندلس» مثلما هو فيلم ناصر خمير ، الأول ، كذلك هو أول فيلم تونسي يتم تحميضه بإشراف فنيين تونسيين .

المخرج خمير ، يعيش منذ سنوات في باريس ، حيث يعمل في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي ، وأخرج العديد من الأفلام «الوثائقية ـ الروائية» القصيرة والمتوسطة . كما اخرج للتلفزيون السويري فيلما تلفزيونياً طويلاً بعنوان «الغولة» .

يقول خمير عن فيلمه «ريح الأندلس» رداً على سؤال لـ «البلاد» عن موضوع الفيلم : «في الحقيقة أجد بعض الصعوبة في التحدث عن الفيلم . ذلك لأنه موضوع طويل ومتعدد الجوانب . لكن لو اعتمدت على اسلوب السرد ، فيمكنني القول ، ان «ريح الاندلس» حكاية معلم يعيش حالة يأس ، كانالأحرى يعيش نوعاً من الاحباط أو حالة من الانكسار النفسي مرجعه الى كل ما يحيط به . الا ان هذا المعلم الشاب يحس ان ثمة سبباً لا مرئياً يبرر له وجوده ، ويعطيه بعض الأمل في هذه الحياة . عندما يصل المعلم الى القرية التي عين فيها ، يكتشف انها ابتعدت عن الطريق ، والطرق على ذاتها» .

يتوقف خمير قليلاً ، ليتحدث مع مدير التصوير ، جورج بارسكي ، وهو فرنسي من أصل روسي ، ثم يعود ليتابع حديثه «أهل القرية هم من سكان قرطبة ، جاؤوا واستقروا في هذا المكان بعدما طردهم الاسبان . أهل القرية ، برغم حالة الانطواء التي يعيشونها ، لا يقلقون من وجود المعلم بينهم ، كما ان المعلم ، يحس كأنه وجد في القرية ما يقربه من ذاك السبب اللامرئي . هنا يدخل في حالة ذوبان مع القرية ، مجسداً ذوبانه بعلاقة عشق مع فتاة . عند اختفاء المعلم ، يُعلم شيخ القرية ضابط المباحث بذلك فيقوم هذا بمحاولة جمع المعلومات وتنسيقها حسب منطقه هو في تفسير غياب المعلم ، كمحاولة من الضابط لفرض منطقه الخاص على منطق أهل القرية ، فرض منطق حضاري معين على منطق حضاري آخر . هنا يشعر المتفرج بمعاناة أهل القرية بعد سلسلة من الأحداث ، بعد ان يهرب الضابط من القرية ويعود اليها مجدداً لاخضاع الأهالي بمنطق القوة .

■ لقطة من فيلم «ريح الاندلس» ■



● المخرج التونسي ناصر خمير ●

□ لاحظت من خلال تصوير بعض المشاهد ان هناك تركيزاً واضحاً على شخصية الطفل ..

ـ كما قلت لك ، الموضوع طويل ومتشعب ، وهذا يحتاج الى شخصيات كثيرة . ان شخصية الطفل «حسين» مهمة جداً ، هذا الطفل الذي يحاول الهرب من القرية للرجوع الى قرطبة .

□ الطفل يريد العودة الى قرطبة ، وانت بعد أكثر من عشر سنوات خارج تونس ، هل قررت البقاء هنا ام الرحيل مرة إخرى ؟

ـ الغربة في بلاد غير بلادي ، احب الى قلبي من الغربة في بلادي ، صدقني ان هجرتي الى ساحة أخرى ، هي للمحافظة على بقايانا . عندما أكون هناك ، افكر في مشاكل اهم من المشكلات اليومية .. كثيراً ما يشعر اننا نقترب من الاندثار . نحن مشتتون بشكل عجيب .

□ هل نستطيع القول ان فيلمك من التراث ؟ وما هي اتجاهات افلامك القادمة ؟

ـ نعم ، كل افلامي ستكون كهذه النوعية . لقد استخلصت مكنونات «ريح الأندلس» من التراث ، كمادة حية وان كانت خفية . انني أرجو ان أوفق في ان يكون فيلمي هذا ، غصناً من الشجرة نفسها وان يكون غصناً جديداً .

□ لكن قرطبتنا الآن ، هي فلسطين !

ـ علاقتي ، وعلاقة قريتنا بفلسطين جد قديمة . فمن الأشياء التي ورثتها عن والدي ، بعض المستندات التي تثبت ان اهل قريتنا (في محافظة نابل التونسية) كانوا يجمعون التبرعات للمجاهدين الفلسطينيين في العام ١٩٣٢ . في تلك الفترة كان السفر من قريتنا الى تونس العاصمة يتطلب يوماً كاملاً . فكم هي المسافة بين قريتنا وفلسطين آنذاك . عندما أقارن الماضي بالحاضر ، اقع في التباس كبير جداً . قرية بامكاناتها البسيطة حطمت المسافات لتفعل شيئاً . والآن وبرغم كل الامكانات «الخرافية» بضخامتها ، ليس هناك سوى الخطاب والشعار . وان كان قد بقي بعض الصمود في القلب في رأيي ، ان الحالة الفلسطينية هي معيار حضارتنا ، وفلسطين هي النبض الذي يدل على مصداقية بقائنا او اندثارنا .

□ بدأت رساماً ، ثم انتقلت الى السينما ، ما الذي جعلك تستبدل الريشة بالكاميرا ؟

ـ صحيح انني بدأت من خلال الرسم . لكنني اعتقد ان السينما تمتلك قدرة أكبر على المجابهة . وهذا واجبي الأساسي .

□ أية مجابهة ؟

ـ كل انواع المجابهة . ان حالتنا العامة ، تجعلنا نصمد في المربع الذي نقف عليه .

□ كيف تقوم مسار السينما التونسية ، وكيف ترى مستقبلها ؟

ـ مشكلة السينما التونسية تبقى عملية تجارية . بمعنى ان السينما اذا لم تتمكن من تمويل نفسها بنفسها ، لا اعتقد انها ستكون قادرة على الاستمرار ، هذه هي أكبر مشكلات السينما التونسية . حتى الآن ، الفيلم التونسي غير قادر على تغطية تكاليف انتاجه ، من ايرادات السوق المحلية ، والأسواق المغربية حتى الآن غير مفتوحة ، وأسواق المشرق مرتبطة باللهجة المصرية . هناك حصار فعلي على السينما التونسية . على الصعيد الشخصي ليس عندي حل لهذه المشكلة . المخرج شادي عبد السلام (صاحب «المومياء») ، محاصر مثلما أنا محاصر . هذه هي حالة الفيلم الجيد ، والفيلم التونسي من هذه النوعية ، صدقني ان اختراق الأسواق الغربية اسهل بكثير من الأسواق العربية .

□هذه الاسواق (الغربية) ألا تتطلب إحداث بعض التغييرات في السيناريو الأصلي ؟

ـ شخصياً لم يحصل لدي أي تغيير . المسألة بالنسبة الي ، حضارية ، لا تقبل القسمة . بينما السينما المصرية لا تعطي مجالاً للنقاش . فهي أصلاً قائمة على أساس التنازلات مسبقاً . طبعاً في السينما العربية هناك مخرجون كبار ، يوسف شاهين ، صلاح ابو سيف ، شادي عبد السلام ، علي بدرخان ، عمر اميرالاي . هذه المجموعة انتاجها مضاد لما هو سائد في السينما العربية .

□ كيف تتجسد علاقة المخرج ناصر خمير بالممثلين ؟

ـ أحب الممثلين كثيراً ، خاصة في العالم العربي ، لأنهم لم يأخذوا نصيبهم من التقدير حتى الآن . الممثلون العرب مظلومون ، انهم كتل حية ، حساسة ولكن مجروحة . علاقتي بالممثلين مثل علاقة الروائح بالمزهرية .

□ سمعت انك تقرأ الشعر كثيراً ، كما تحاول خوض تجربة الكتابة الروائية .

ـ انني مهتم كثيراً بالشعر والرواية . اقرأ الشنفري ، المتنبي ، المعري ، عنترة ، وأحب كثيراً ناظم حكمت ، بل انني متأثر به بشكل كبير ، وقد قمت برسم الكثير من قصائده . كذلك احب محمود درويش خاصة قصيدته «الى أمي» . أما بصدد الرواية ، حتى الآن لم اكتب رغم اهتمامي الكبير بأدب الرواية . ان طموحي الشخصي بدأ يتضاءل ، لأنه بلا معنى ما دمت تعيش في محيط لا يحس بك . شيء جميل ان يطمح المرء لأن يكون أحسن وردة في أحسن حديقة ، لكن ما معنى أحسن وردة في حظيرة !

● حوار : سامي شاهين ●

(عن مجلة «البلاد» ١٦/٩/١٩٨٤)

أربعون فيلماً عربياً وافريقياً في مهرجان قرطاج السينمائي

● تونس ـ افتتح في تونس المهرجان السينمائي العاشر المعروف باسم «ايام قرطاج السينمائية» .

ويعرض في إطار المهرجان أربعون فيلماً طويلاً وقصيراً جميعها من الأعمال العربية والافريقية . والدول المشتركة في المسابقة الرسمية هي الجزائر وأنجولا وبوركينا فاسو (فولتا العليا سابقاً) والكاميرون وساحل العاج ومصر وسوريا وغانا والعراق ولبنان والمغرب ومالي وموزمبيق والنيجر والسنغال والسودان وتونس وزائير . ويعرض عشرون فيلماً ، أنتجت في أوروبا وأمريكا وآسيا خارج المسابقة .

وحضرت الى تونس وفود من مختلف أنحاء العالم (فرنسا وبلغاريا والصين والكويت ...) للاشتراك في السوق الدولية للفيلم ، الذي يقام في إطار أيام قرطاج السينمائية . ووفقاً للتقاليد سيتم تكريم السينما البولندية والجزائرية والسينمائي المصري صلاح ابو سيف المخرج المخضرم الذي يحظى بالتقدير في أوساط محبي السينما العربية والذي ينتظر حضوره المهرجان . كما يتضمن المهرجان برنامجاً للأفلام التي حصلت على الجائزة الكبرى للمهرجان خلال السنوات الماضية .

بنكرياس صناعي

● تم في كندا وضع اللمسات الأخيرة للبنكرياس الصناعي ، الذي صُمم ليقوم بوظائف البنكرياس الطبيعي .

ويعمل هذا الجهاز بكفاءة لمدة شهرين ، عن طريق وضعه تحت الجلد . ويتكون من خلايا بنكرياسية حيوانية تتخللها انبوبة دقيقة تتصل بالأوعية الدموية للمريض . وتقوم بدور المصفاة حيث تعمل على منع مرور الأجسام المضادة الى داخل الجهاز ، بينما تسمح للدم بالنفاذ الى الخلايا البنكرياسية ، فتساعدها على افراز الانسولين اللازم للجسم .

أحدث عدسة للعين

● ستتمكن عدسة ، العين المصنوعة من مادة السيليكون من ان تكون منافسة خطيرة لغيرها من نماذج العدسات التي تستخدم على نطاق واسع لعلاج اعتام عدسة العين .. هذا ما يعتقده «فياتوسلاف فيودوروف» طبيب العيون السوفييتي الشهير ، الذي اعرب عن ارتياحه تماماً لنتائج العمليات التي أجراها ، وللأفضلية الأساسية للعدسة السيليكونية اذا ما قورنت بالعدسات الصلبة الموجودة المصنوعة من البلاستيك الاكريليكي .. ويعود الفضل في ذلك الى مرونتها الفائقة .

وهذه العدسة أشبه ما تكون بقطرة ماء ، لها نقاوة البلور وتضاهي دمعة عين وهي مرنة ولينة ولا تتكسر اذا ثنيت !! .

أبو الشمقمق يقول !!

اختارت بعض الصحف الموالية للحكومة العنوان التالي ، متوهمة في نفسها «الحربقة» : «عدم الغاء قانون التعليم الثانوي المجاني ـ فرض رسوم التعليم على جميع أولياء الطلاب» ! أي أسقطت كلمة «فقط» فقط . فالحقيقة ، كما تعلمون ، هي « عدم إلغاء قانون التعليم الثانوي المجاني ، فقط ، بل فرض رسوم التعليم على جميع أولياء الطلاب» ..

(أبو الشمقمق)

ما زالت مسرحية «الوطني» تثير حنق المؤسسة الحاكمة !

● المحكمة تدين مديري فرقة «نقيه تصيدق» المسرحية ●

● تل ابيب ـ دان قاضي محكمة الصلح في تل ابيب، يورام غلين، في الاسبوع الماضي ، مديري فرقة مسرح «نقيه تصيدق» عوديد كوتلر وداني ترتش بتهمة عرض مشاهد مسرحية ضمن مسرحية «الوطني» لم يتم عرضها أمام مجلس رقابة الافلام والمسرحيات للمصادقة عليها، الامر الذي يشكل مخالفة قانونية. وقرر القاضي ارجاء اصدار الحكم على «المتهمين» الى الثامن من الشهر القادم.

ويذكر ان عرض المسرحية المذكورة، في أواخر العام ١٩٨٢ واوائل العام ١٩٨٣، أثار ردود فعل واسعة في البلاد. ففي البداية رفضت مؤسسة الرقابة اعطاء تصريح لعرض المسرحية ولكن الفرقة عرضتها على الرغم من الحظر. ثم تراجعت المؤسسة، تحت ضغط جماهيري واسع، عن قرارها السابق واستبدلته بقرار اعطاء تصريح للعرض بعد أن حذفت منه ثلاثة مشاهد مسرحية.

ورفض القاضي طلب النيابة ادانة مديري الفرقة بتهمة تجاوز الحظر المذكور عن طريق قراءة نص المشاهد المحظورة. واضاف القاضي ان قراءة هذه المشاهد امام جمهور الحاضرين هو حق شرعي للفرقة لتفسير قرار المؤسسة.

بالمقابل ادان القاضي «المتهمين» بعرض مشاهد اضافية لم يتم عرضها امام مجلس الرقابة للمصادقة عليها.

٦٠ مجلداً مكرسة للفولكلور السيبيري

● بناء على قرار اتخذه القسم السيبيري لأكاديمية العلوم السوفييتية بدأ العمل على تأليف موسوعة بعنوان «الآثار الفولكلورية لشعوب سيبيريا والشرق الأقصى» تتألف من ٦٠ مجلداً .

وستتضمن هذه الموسوعة خيرة نماذج ما يروى لدى ٣٣ شعباً وقومية تقطن هذه المنطقة المتعددة اللغات وذلك من الملاحم ، التي يتألف بعضها من ٣٠ ألف بيت شعري ، الى الاشعار القصيرة . وستصدر هذه الآثار الادبية بلغاتها الأصلية ومترجمة الى اللغة الروسية أيضاً .

يقول الكساندر سوكتويف ، العالم اللغوي البورياتي المرموق ، ان منابع فن الرواة عند شعوب سيبيريا والشرق الأقصى تعود الى غابر القرون غير ان آثار هذا الأدب الشفوي لم تكن معروفة قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ الا لعدد قليل من الرواة والهواة . اما الان فلدينا كوادر مؤهلة من الاختصاصيين في الفولكلور ، وشبكة من مؤسسات الأبحاث العلمية في شرق البلاد ، التي قامت بعمل هائل لجمع الاثار الفولكلورية لشعوب سيبيريا ونشرها ودراستها .

ومن المقرر ان يصدر كل مجلد من المجلدات الستين مع اسطوانات تسجل عليها أصوات الرواة وألحان الملاحم الكبيرة والأغاني والطقوس القديمة . وستفرد مجلدات الموسوعة حيزاً واسعا لتعليقات وتفسيرات ومقالات الاختصاصيين في الموسيقى والفنون ولاسيما في المجلدات المخصصة للابداع الأدبي الشفوي المرتبط عضوياً بالفن الموسيقي والفنون التطبيقية الشعبية .

وسينتهي تأليف المجلدات العشرة الأولى هذا العام . وبعد عام أو عامين ستبدأ الكتب بالصدور واحداً تلو آخر .

● ايرينا سيروتينا ●

(عن «أنباء موسكو»)

علاج الروماتيزم عند طبيب الأسنان !

● يؤكد بحث ألماني أن أمراض اللثة والأسنان لها دور في الاصابة بالروماتزم ، والصداع النصفي ، والربو ، وأمراض الحساسية !! إحصاءات البحث تقول انه بعلاج أمراض اللثة والأسنان أمكن التوصل الى تحسن كبير وملموس لدى ٨٣٪ من المصابين بالروماتزم ، و ٩٠٪ من مرضى الصداع النصفي ، و٩٣٪ من مرضى الربو والحساسية !! الذين أجرى عليهم البحث ، ممن كانوا مصابين بأمراض في لثتهم أو أسنانهم الى جوار إصابتهم بالأمراض المذكورة !!

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢		■				■				
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥		■						■		■
٦				■	■		■			
٧		■								
٨			■						■	
٩	■					■		■		
١٠										

■□ إعداد : نمر ابو احمد ـ الناصرة □■

الكلمات الأفقية :
١) قبيلة عربية ـ قبيلة عربية
٢) قبيلة عربية ـ صوت الأفعى
٣) قبيلة عربية ـ امرأة اشتهرت في الجاهلية
٤) أحد زعماء قريش في الجاهلية
٥) الاسم الأول لخليفة عباسي
٦) قبيلة عربية (معكوسة) ـ لف
٧) قائد عسكري مسلم
٨) ضمير منفصل ـ معركة مشهورة في تاريخ الاسلام (غير معرفة)
٩) معركة وقعت في الجاهلية بين القبائل ـ والدة
١٠) من معارك الجاهلية بين القبائل (من ايام العرب)

الكلمات العمودية :
١) معركة مشهورة في تاريخ الاسلام .
٢) اله ـ رسول
٣) احرف مبعثرة ـ قوة حسابية (معكوسة)
٤) احرف مبعثرة ـ حرف + ٢٤ ساعة
٥) متماثلان ـ هرب ـ حرف + سجن (معكوسة)
٦) خليفة اموي (معكوسة)
٧) يعمل في الفن ـ عاصمة أوروبية + حرف
٨) أحد أيام الاسبوع + حرف ـ لقب تركي
٩) نعم بالفرنسية ـ قط + حرف ـ متماثلان
١٠) الاسم الأول لمعركة جاهلية (معكوسة) ـ البقر الوحشي + عير

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية :
١) المرجة
٢) لينا ـ داحس
٣) أب ـ ملل
٤) دير البلح
٥) نا ـ لعن ـ وه
٦) نجران + لو
٧) سها
٨) فراق ـ مها
٩) عماد ـ طمن

الكلمات العمودية :
١) ال ـ دنون
٢) ليبيا ـ قم
٣) منار ـ نسر + ١
٤) را ـ الجهاد
٥) العراق
٦) هد ـ ايب
٧) امل ـ عمان
٨) حلحول ـ عن
٩) عسل ـ دورا